مناهج تحقيق المخطوطات

توثيق ودراسة

الدكتور عباس هاني الجراح

الناشر
مكتبة الثقافة الدينية

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

مناهج تحقيق المخطوطات

توثيق ودراسة

الدكتور عباس هاني الجراح

الناشر
مكتبة الثقافة الدينية

الطبعة الاولى
1431هـ-2010

الناشر
مكتبة الثقافة الدينية
526 شارع بورسعيد ـ القاهرة
25922620-25938411 / فاكس: 25936277
E-mail: alsakafa_aldinay@hotmail.com

بطاقة الفهرسة
إعداد الهيئة المصرية العامة لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشئون الفنية

الجراخ ، عباس هاني
مناهج تحقيق المخطوطات / توثيق ودراسة : عباس هاني الجراخ
القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية ،2010
68 ص ، 24 سم
تدمك : 978-977-341-472-6
1- المخطوطات العربية
أ- العنوان

ديوى: 091,1

رقم الايداع: 3135

بسم الله الرحمن الرحيم

توطئة

اهتم العربُ والمسلمون بالتراث العربي الذي كان – وما يزال – جزءاً من تاريخ الأمة العربية ، ففيهِ أنتجت عصارة أفكار أبنائه ،والتحقيق هو إخراج النصّ المحقَّق على وفق ما حرّرهُ صاحبُه ، أو بصورةٍ أقرب منه وخدمته وتجليته ، ومن هنا تأتي أهميةُ التحقيق في الكشفِ عن تلك الكنوز والأعلاق التي تركها أولئك المصنِّفون ، وهم يؤرّخونَ مسيرةَ النهضة ، ويركِّزون على الأفكار المفيدة التي تظلُّ حاضرةً مشعَّةً .

لقد أدرك محبُّو التراث قيمةَ التحقيق وأهميته في كشف الزائف من النصوص وتصحيح الروايات ، للوصول إلى إخراج النصوص سليمةً من كل عيب ، وهو يلقي الأضواءَ على جهود القدماء في المجالات المختلفة بالدراسة الموضوعية ، بعد أنْ حقّقنا تلك النصوص على الوجه الصحيح ويسّرنا الوقوف عليه للقارئ العربي وغير العربي جميعًا.

وإذا كان بعض الباحثين ينظر إلى التحقيق نظرة غير صحيحة ، فإنّي أرى أنه يفوق كثيراً من البحوث والدراسات التي ينقلها أصحابها من هنا وهناك على أنها بحوث علمية ، بل ان المحقِّق لهُ مسؤلية أكبر من الباحث ، كَوْن المحقق يُقدم نصوصًا جاهزةً ، يستطيع الباحثون في الأدب أو التاريخ أو العلوم الأخرى أنْ يعتمدوا عليها في تقرير كثيرٍ من الحقائق وينطلقون منها إلى آفاق رحبة في البحث والتحليل ، سواء في تأليفاتهم عن بعض الأعلام ، أم فيُ بحوث مستقلة ، فهذه الدراساتُ تعتمد – أساساً – على النصوص المحققة ، وهذا ما لا يستطيعه الباحثُ ، حتى في حالة قراءته المخطوطة – أو المخطوطات – المعتمد عليها ، للفرق الكبير بينهما ، كما

أنَّ المحققَ يديم الصلةَ بين النص القديم والقارئ المُعاصر ، للاستفادة ممَّا فيه مِنْ جوانب تستدعي التأمّل وأفكار تُوجب الانتباه.

وإذا كان التحقيقُ (علماً) له قواعد وأصول في إخراج النص وخدمته ، فإنَّهُ – في الوقت نفسه – (فنّ) يكشفُ قدرَةَ المحققِ على معالجةِ ما يعتري النص من خلل أو عيب ، وما يصبّه من خبرتِهِ وثقافتِهِ فِي هَوامشِهِ ، ومَا يصنعه من فهارسه .

وعند تحقيق النصوص في حقول المعرفة كلِّها ، لا خلافَ في اعتماد المحققينَ على المخطوطات وتخريج النصوص الشعرية أو النثرية ، والتعليق بما يناسب المقام ، من غيرِ إفراطٍ أو نقصان .

وتتميّز النصوصُ العلمية الصرفة بضرورة أنْ يقدِّم المخطوطُ إضافةً جديدة للمعرفة ، أو يؤكد فكرةً علمية صحيحة ، ويشترط إلمام المحقق بالمصطلحات العلمية ، وإنْ كنّا لا نعدم وجود هذه المصطلحات – أو بعضها – في غير هذه النصوص .

وهذا الكتاب يُقدِّم – لأوّلِ مرَّةٍ – قائمة وراقيّة (ببلوغرافية) مستقصاة ، لِمَا كُتِبَ في حقل تحقيق المخطوطات ، عند القدماء والمستشرقين والباحثين والمحققين العرب من مؤلَّفات وبحوث ، كما يُوضِّح مناهجهم المختلفة في تحقيق النّصوص ، ويستخلص تقييمًا عامًا لها ، من خلال إثبات ما نُشِر من كتب نقدية ومقالات متنوّعة ، أسهمتْ في بيان هفوات هؤلاء المحققين – وبعضهم من المشهورين الذي قَعَّدوا القواعد ووضعوا المناهج – لِيعرفَ المتابعون وطُلاّب العلم حقيقةَ الأمر ويسيروا في الإتجاه الصحيح الذي يُمكِّنهم من خَوْضِ غمار التحقيق مُتسلِّحين بالمنهج العلميّ السّليم .

د. عباس هاني الجراح

العراق /بابل – ص.ب (181)

alcharaq65@yahoo.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

التحقيق ، بين اللغة والاصطلاح

تردُ لفظةُ (التحقيق) مصدراً للفعل : " حقَّق - يحقِّقُ ، وهو مُضَعَّف العين ، ويأتي بمعانٍ مختلفة ، منها " (1) : وجب يجب وجوباً ، وحقّ عليه القولُ ، وأحققتُهُ أنا ، وفي التنزيل : " قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِم الْقَوْلُ " [2] ، أي : ثبتَ ... وحقَّهُ يَحُقّهُ حقاً ، وأحقّه ، كلاهما : أثبته ، وصار عنده حقاً لا يشك فيه ، وأحقّهُ : صيّرهُ حقاً ، وحقّهُ وحقّقهُ : صدّقهُ ... ويُقال : أحققتُ الأمرَ إحقاقاً : إذا أحكمتهُ وصحّحتُه .

وحقّقَ الأمرَ يحقّهُ حقاً ، وأحقّهُ ، كان منه على يقين ... وكلام محقّق : أي رصين " .

وورد في دعاءِ العهد عن الإمام الصادق (ع) (ت 147هـ) : " ويحقّ الحقّ ويحقّقَهُ " [3] .

وعند الزمخشري (ت 538هـ) أنه من المجاز : " كلام محقق : محكم النظم " [4] .

وذكر الشريفُ الجرجاني (ت 816هـ) أنَّ " التحقيق : إثبات المسألة بدليلها " [5] .

---

[1] لسان العرب : (حقق) : 2 /'940 .

[2] سورة القصص : 63 .

[3] مفاتيح الجنان: 643 .

[4] أساس البلاغة ، (حقق) : 90 .

[5] التعريفات : 46 ؛ وينظر : كشاف اصطلاحات الفنون: 2 / 89 .

وإذا انتقلنا إلى المعجمات الحديثة نجدها تثبتُ الدلالات أو المعاني نفسها [1]

.

ورأى أحدُ الباحثين أنّ كلمة (تحقيق) تقابل كلمة Edi by ، وتعني : تحرير أو تهذيب وتصحيح وتحقيق أو تعليق أو عناية وتصحيح [2] .

أخلصُ من هذا إلى أنّ المعنى اللغوي لكلمة (تحقيق) تعني إحكام الشيء وتصحيحهُ وإثباته ولزومه .

لكنَّ القدماءَ لم يستعملوا هذه الكلمة للدلالة عليه ، بل استعملوا(التحرير) [3] ، ثم شاعتْ لفظةُ التحقيق وذاعتْ ، ولا مشاحةَ في الاصطلاح .

وأما كلمة (نصوص) ، فإنّ الفعل (نَصَّ) ، بمعنى : أظهر ، يقال : " نصصتُ الحديثَ إذا أظهرتهُ " [4] . ومنهُ : رَفع الحديثَ إلىَ صاحبه ، ونصّت العروس إذا قعدتْ على المنصة [5] .

وثمّة علاقة بين الإظهار والرفع ، فهما مقترنان ، فالعروس لا تُشاهد إذا لم تكن جالسة على المنصة ، مرتفعة عن الأرض ، ظاهرة : أمام النسوة، هذا المعنى الحسي يرتبط – كذلك – برفع الحديث إلى صاحبه وإظهاره ، " وكل تبيين وإظهار فهو نصّ " [6] .

---

[1] تكملة المعاجم العربية: 250/3، المعجم الوسيط: 1 / 188.

[2] حركة تحقيق التراث العربي ونشره في العراق : 58 .

[3] قال أبو بكر الصولي : " تحرير الكتاب : خلوصه ، كأنّه خلص من النسخ التي حرر عليها وصفا كدرها " . أدب الكتّاب: 26 . وجاء في القاموس المحيط : (حرر) : " تحرير الكتاب :: خلوصه وتقويمه " .

[4] جمهرة اللغة (نصص) .

[5] لسان العرب (نصص) .

[6] مجالس ثعلب : 1 /10.

ونصُّ الحديث الشريف ، أي إسناده مرفوعًا إلى النبي صلى الله عليه وآله ، " ونصَّ القرآن المجيد ، أي نقلُهُ بالروايات المسندة إلى القرّاءِ الثقات الأثبات " [1] .

ويقول دوزي : " النصوص : هو ما قاله المؤلفُ حرفياً ، وتقابلُهُ : الشروح والتفاسير " [2] .

وذكر المرحوم د. مصطفى جواد أنّ الكلمةَ استُعملت مجازياً لتأدية المعنى المراد من كلمة texte الفرنسية و text الانجليزية " من باب الاتساع ، وذلك لأنهما " تعنيان الفقر والجمل الأصلية المكتوبة لمؤلف ، أو لعمل كتابي كائناً ما كان " [3] .

وعلى هذا فالنصّ هو : " صيغة الكلام الأصلية كما وردتْ من المؤلف " [4] .

وإذا أتينا إلى المعنى الاصطلاحي لكلمة (تحقيق) نجده يعني : الاجتهاد في جعل النصوص المحققة ونشرها " مطابقةً لحقيقتها ، كما وضعها صاحبُها ومؤلفُها ، من حيث الخط واللفظ والمعنى " [5] .

و : " تحقيق الكتب والمخطوطات والنصوص : فرع من فروع البحث العلمي ، يُراد به التثّبت من سلامة النص ، عن طريق جمع النسخ المختلفة

---

(1) ينظر : أمالي مصطفى جواد في فن تحقيق النصوص ، مجلة (المورد) ، مج6 ، ع1 ، 1977م : 119 ، وينظر : تكملة المعاجم العربية 10 / 227 .

(2) تكملة المعاجم العربية : 10 / 227 .

(3) أمالي مصطفى جواد : 119 .

(4) المعجم الوسيط : 926 .

(5) أمالي مصطفى جواد : 119 ، وينظر : أصول تحقيق التراث : 45 ، علم التحقيق للمخطوطات العربية 72.

له ومعرفة تأريخها ومقابلة بعضها ببعض ، وَذِكْرِ الاختلافات بينها واختيار الأَقرب منها للصواب " [1] .

أو: إثبات النص على صورة أقرب ما تكون إلى حقيقتهِ وأصلهِ .

مع العلم أنَّ كلمة (النصوص) عامة ، تشمل الأعمال المطبوعة والمخطوطة ، في حين أن المخطوطات تعني الأعمال غير المطبوعة .

---

[1] المعجم العربي الأساسي : 337 ، 1200 .

وَضْع كتب التحقيق عند القدماء

كان لعلماء الحديث الفضل الأول في وضع قواعد تحقيق النصوص، عن طريق تحقيق الرواية وتحري الدقة في إثبات الأحاديث الصحيحة من عداها، معتمدين على وسائل دقيقة، و " تعدى ذلك إلى وضع معايير ورتب للمحدثين والأحاديث " [1]، لذا فقد أوجدوا قواعد لطرق أخذ العلم وتحمله، وهي : السماع والإجازة والقراءة والمناولة والمكاتبة والإعلام والوصيَّة والوجادة [2].

وأدى انتشار الوجادة وما حملته من اضطراب وأخطاء إلى إضعاف وسائل تحمل العلم إلى لجوء علماء الحديث إلى وضع قواعد مكتوبة تتضمن تحرير النصوص ونقدها والبحث في " المتفق والمفترق والمؤتلف والمختلف وفي المتشابه من الأسماء والأنساب " [3] ، وذلك في كتب خاصة أو أبواب منها.

وأهمُّ من ألف في هذا:

---

(1) مناهج التأليف عند العلماء العرب – قسم الأدب–: 47.

(2) ينظر: الالماع إلى أصول الرواية وتقييد السماع: ص68–121، مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث: 245، المزهر في علوم اللغة وأنواعها: 1/144–170، مناهج تحقيق التراث 17–24 ، منهج النقد في علوم الحديث 214–220، تحقيق نصوص التراث 23–24، تاريخ التراث العربي: 1/123–124، منهج تحقيق المخطوطات 34– 37.

(3) علوم الحديث وأثرها في وضع المبادئ الأساسية لتحقيق التراث العربي: تحقيق جورج كرباج، مجلة آفاق عربية، العدد3، السنة11، آذار، 1986، ص99.

1- الرامهرمزيّ، الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد (ت 360 هـ): المحدث الفاصل بين الراوي والواعي(1).

2- الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله الحافظ (ت 405 هـ): معرفة **علوم الحديث** (2)

3- أبو نعيم الاصفهاني، أحمد بن عبد الله الصوفي (ت 430هـ) في كتابِه : (المستدرك على معرفة علوم الحديث)، وهو استدراك على الكتاب السابق.

4- الخطيب البغدادي، أبو بكر احمد بن علي بن ثابت (ت 463 هـ): وذلك في كتبه:

أ. تقييد العلم(3).

ب. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (4)

ج. الكفاية في قوانين الراوي (5)

5- القرطبي، أبو عمر يوسف بن عبد البر (ت436هـ)، ولهُ: جامع بيان العلم وفضله (1).

---

(1) حققه محمد عجاج الخطيب ، دار الفكر ، بيروت، 1971م، ثم حققه د. محمد عجاج الخطيب، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1: 1411هـ / 1991م، ط2: 1419هـ/1998م بجزءين .

(2) حققه د. معظم حسين ، بيروت 1977م .

(3) حققه يوسف العش ، دمشق ، 1949م، ط 2، 1974م .

(4) حققه محمد رأفت سعيد ، الكويت ، 1401 هـ / 1981م، ثم حققه أبو اسحاق ابراهيم بن مصطفى آل بخيخ الدمياطي، دار الهدى، القاهرة، 1423هـ / 2003م بمجلدين.

(5) حققه هاشم الندوي وزملاؤه الهند، 1938م ، ثم حققه محمد الحافظ التيجاني ، القاهرة 1972م و 1976م .

6-القاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت544هـ): الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع (2)

7. الميانشي، عمر بن عبد المجيد (ت581هـ): ما لا يسع المحدث جهله.(3)

8. ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري (ت643 هـ) : معرفة أنواع الحديث ، أو (مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث)(4)

9. ابن دقيق العيد، محمد بن علي بن وهب (ت702 هـ) : الاقتراح في بيان الاصطلاح.(5)

10 – بدر الدين ابن جماعة، محمد بن إبراهيم بن عبد الله (ت 733هـ) تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم(6).

11. الشهيد الثاني، زين الدين عليّ بن احمد العاملي (ت954هـ): منية المريد في آداب المفيد والمستفيد (7).

---

(1) طبع بدار الكتب العلمية، بيروت.

(2) حققه السيد أحمد صقر، دار التراث، مطبعة السنة المحمدية، تونس، 1970م.

(3) حققه الشيخ صبحي البدري السامرائي، بغداد، 1967م.

(4) حققته، د. عائشة عبد الرحمن، القاهرة، 1974م وصدرت قبلها عدد طبعات، ينظر: المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع 464/3 .

(5) حققه، د. قحطان عبد الرحمن الدوري، وزارة الأوقاف، بغداد، 1402هـ - 1982م، ثم حققه علي بن إبراهيم اليحيى، رسالة ماجستير، كلية أصول الدين، جامعة الإمام محمد سعود الإسلامية 1404هـ/ 1984م، وحققه عامر حسن صبري، دار البشائر الاسلامية، بيروت، 1416هـ /1996م.

(6) طبع بتصحيح وتقديم محمد هاشم الندوي، الهند، 1935م، وطبع مصوراً عنها، ببيروت، دار الكتب العلمية 1979م.

(7) حققه علي جهاد الحساني، بغداد، 1994م.

12. الغزّي، بدر الدين محمد بن محمد (ت983هـ) : الدُّرُ النضيد في أدب المفيد والمستفيد.(1)

وفيه استوفَى كُلَّ ما لهُ صلة بهذا الفن، فضلاً عن أنه حفظَ آراء وخبرات من سبقه(2).

12. العلموي، عبد الباسط بن موسى (ت981هـ): المعيد في أدب المفيد والمستفيد وهو اختصار للكتاب السابق.(3)

---

(1) نشر قسماً منه د. محمد مرسي الخولي بمجلة معهد المخطوطات العربية، ج1، 1964م، بعنوان: (نص في ضبط الكتب وتصحيحها وذكر الرموز والاصطلاحات الواردة فيها).

(2) مناهج العرب القدامى في تحقيق النصوص، ص76.

(3) طبع بدمشق سنة 1345هـ.

التحقيق عند المستشرقين

وجه المستشرقون عنايتهم لنشر نفائس الكتب وأعلاقها في صبرٍ وتحرٍّ ، وعلى الرغم من ذلك فقد وقعوا في أخطاء كثيرة نبه عليها الباحثون العرب[1] ، بل إنَّ بعض ما حققوه أعاد عدد من المحققين العرب تحقيقه[2]، وإن لم تكن إعادة التحقيق بسبب تلافي الأخطاء العلمية دائماً.

ويقوم المنهجُ العام للتحقيق على " جمع النسخ الخطية للكتاب المنوي تحقيقه، وجمع المصادر المتعلقة بالكتاب وبمؤلفه وبمادته، وبما كُتِبَ حول كل ذلك بشتّى اللغات ، وترتيب كل ذلك ترتيباً زمنياً، ومقابلة النصوص بعضها بالبعض الآخر، لفصل المصادر عن المراجع، وتمييز الناقل من المنقول ... ثم دراسة شخصيات المؤلفين والشارحين والمختصرين والمهذِّبين والرواة والنساخ والنقاد، كلٌّ في بيئته وزمنه وثقافته ونزعته، وأن يُعنَى المحقق بوضع مقدمة الكتاب وفهارسه التفصيلية، وأن يوثق النص في الهوامش توثيقاً دقيقاً معتمداً على نهج واحد في عمله " [3] ، كما أنهم لم يهتموا بالتعليق على النص وتوضيحه وشرح غريبه ، أو تخريج النصوص

---

(1) ينظر : مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربي : 217 – 226 .

(2) منها ما تحقق فان فلوتن كتاب (البخلاء) ، ثم حققه د. طه احمد الحاجري، و (رسالة في البغال) الذي حققها شارل بلا، ثم عبد السلام هارون، و (الشعر والشعراء) لابن قتيبة الذي حققه دي غويه، ثم الشيخ أحمد محمد شاكر، و (رسالة الملائكة) للمعري التي حققها نيكلسون، ثم د. عائشة عبد الرحمن..

(3) المستشرقون وتحقيق التراث العربي: د. جورج كرباج، مجلة آفاق عربية، ع10، 1982م : 81.

من مظانها المختلفة [1] ، وفي حالة تحقيق الدواوين فـإنهم " أثبتـوا أوزان الأشعار في أعلى كل قصيدة " [2].

هذا المنهج – في نقاطه المتعددة – طبقته جمعية المستـشرقين الألمـان (DMG) في نشرياتها الإسلامية Bibliotheca Islamic التي يشرف عليها المستشرق هيلموت ريتر Halmot Raiter، ثم جمعية غيوم بودة الفرنـسية Assoclatoin Guillanme Bude في منـشوراتها[3]، وكـذلك جمعيـة الجغرافيين العرب التي يـشرف عليهـا دي غويـه De Goge Michiel Johanna.[4].

وظهرت كتب في نقد النص وتوثيقـه، تخـص التـراث اليونـاني واللاتيني، أهمها ما صنفه:

1. بول ماس **Paul Maas** بعنـوان (نقـد الـنص) **Text Kritik**، الصادر عام 1972م ، ضم قسمين: الأول نظري، والثـاني أمثلـة تطبيقية وقد ترجم القسم الأول منه د. عبد الرحمن بدوي في كتابه (النقد التاريخي)، 1977م.[5]
2. ب. كولمب **P.Collomp** في كتابه: (نقد النصوص)، الصادر فـي باريس، 1931م[6].

وقد ظهرت مؤلفات قدمت هذه المناهج هي:

---

(1) وخالفهم هـ . ريتر في تحقيقه (أسرار البلاغة) ، وغوستاف فون غرنباوم في كتابه (شعراء عباسيون) .

(2) المستشرقون وتحقيق الشعر العربي ، ضمن محاضرات الندوات المفتوحة : 106.

(3) قواعد تحقيق المخطوطات 6.

(4) الأعلام 338/7، وينظر: تحقيق مخطوطات العلوم الشرعية 182.

(5) تحقيق التراث العربي 199– 200 .

(6) أصول تحقيق التراث 10.

1- برجشتراسر: (أصول نقد النصوص ونشر الكتب)، وهو في الأصل محاضرات ألقاها على طلبة الماجستير بقسم اللغة العربية في كلية الآداب، جامعة القاهرة، سنة 1931م – 1932م، أعدها وقدمها د. محمد حمدي البكري، القاهرة، 1969م، ثم طبع ثانية بالرياض، دار المريخ بعناية د. عبد الستار الحلوجي.

وهذا الكتاب يقدم وجهة نظر الاستشراق الأوربي عامة، والألماني خاصة[1]، لكن المترجم (أضاف إلى المطبوع من عنده -كما حذف منه- وبذلك فهذه النشرة لا تمثل وجهة نظر برجستراسر تماماً، بل هي خليط من برجستراسر والبكري)[2].

2- ريجيس بلاشير **R.Blachere** وجان سوفاجيه **J.Sauvaget**: (قواعد نشر النصوص العربية وترجمتها) صدر في باريس 1953م ثم 1958م، وترجمه إلى العربية د. محمود المقداد بعنوان: (قواعد تحقيق المخطوطات العربية وترجمتها) ، وصدر عن دار الفكر المعاصر ببيروت، دار الفكر بدمشق، 1409 هـ -1988م.

والكتاب يمثل وجهة نظر المستشرقين الفرنسيين، وقد توجها به إلى " أولئك الذين يشرعون في تحقيق أي نص عربيّ أو ترجمته " [3]، وقد كسرهُ مؤلفاهُ على ثلاثة فصول معننةٍ ومحددةٍ بإيجاز.

3- مع المخطوطات العربيَّة : كراتشكوفسكي ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1969م ، وتضمَّن خلاصة تجربته في التحقيق .

---

(1) منهج تحقيق المخطوطات 15.

(2) تحقيق التراث العربي 189. وتنظر: ملاحظات الدكتور علي جواد الطاهر في كتابه: فوات المحققين 362- 365.

(3) قواعد تحقيق المخطوطات العربية وترجمتها 31.

4- Roger (Loufer)- Introduction a'la textologie , paris, Larousse 1972.[1]

إنَّ سبق المستشرقين إلى الاهتمام بالتراث العربي وانصرافهم الى تحقيقه ودراسته ، يعود لأهميته عندهم ، " ولو لم يكن فيه نفع وغناء لحضارة الغرب ما صرفوا إليه كل هذه العناية " [2].

ولكننا لا نريد أنْ نبخسهم حقّهم ، إلاَّ لنؤكد أنَّ التحقيقَ فنٌّ عربيٌّ أصيل، وضعَ قواعدَهُ علماءُ العرب بدقةٍ كبيرةٍ ، سواء في معالجتهم الأحاديث النبوية الشريفة أو النصوص الأخرى، وحتى الفهارس التي صنعها الغربيون كان العرب قد سبقوهم إليه، ومنها الفهارس التي صنعها ابن الأثير[3] ، " لكنَّ المستشرقين تبنّوا إحياء هذا الفنّ في هذه العصور الغربية، فلهُم نسلم بفضلِ تنبيه المسلمين إلى أهمية إخراج تراثهم الذي كانوا قد غفلوا عنه، مع إبراز قواعد التحقيق التي كانت مبثوثة مسطورة في تراثنا الدفين "[4]، وكانت المطبعة قد ساعدتهم على نشر ما حققوه .

وما أضافوهُ في علم (تحقيق النصوص) يمكن أنْ يُصنَّفَ في حيّز ما يسمى بـ: الخواص التنظيمية، التي تـزين علمـاً ولا تـضعه وضـعاً جديداً[5].

ويبقى لهم الفضل على ما نبهوا وأعانوا وقدموا.

---

(4) منهج البحث الأدبي : 128.

(5) مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربي 273.

(6) ينظر: تصحيح الكتب 42.

(7) تحقيق نصوص التراث في القديم والحديث 60.

(8) تحقيق النصوص في التراث اللغوي 208.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

تحقيق النصوص عند الباحثين العرب

بعد ثلاثة قرون قاسية من حكم الأتراك للوطن العربي بدأت النهضة العربية الحديثة عند مطلع القرن التاسع عشر، بعد اتصال الشرق بالغرب ، بحملة نابليون بونابرت على مصر 1798م، ثم البعثات الدراسية التي أرسلت إلى أوربا، مع ازدياد الوعي القومي العربي، وما رافق هذا من بناء المدارس، وخاصة في السنوات 1863-1879م [1] .

وكان لظهور الطباعة، وما رافقها من نشر الكتب صلة قوية بتحقيق النصوص ونشرها، وان لم يكن الأمر بصورة منهجية في أوله، وهو شيء طبَعي، لأن الطباعة كانت على نحو ابتدائي، فهي تكون غالباً على نسخة واحدة للمخطوط، من غير تحقيق ، فظهرت كتب كثيرة [2]، وقد ظهرت المطابع أولاً في لبنان ، ثم في مصر كانت مطبعة بولاق سنة 1821م، وبدمشق سنة 1864م.

والقائمون على (نشر) الكتاب هم من النسّاخ المصحّحين الثقات ، الذين قاموا بنسخ الكتب، لطباعتها على الحجر، لما عرفوا به من جودة الخط، ومعظم ما نُشر كان في القاهرة وإيران والآستانة [3] .

---

[1] الطباعة والترجمة في عهد محمد علي : ج . هيوارث دن . الإستشراق، سلسة الثقافة المقارنة، ع5، 1991م :188.

[2] ينظر: تاريخ الطباعة في العراق، مجلة المورد، 1983م : 76-77 ، المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع : 1/ 5.

[3] ينظر: أصول تحقيق التراث : 25-27 ، ففيه قائمة بالكتب المنشورة .

ومن المناسب أن نذكر أنّ عملهم يقترب كثيراً من عملية (التحقيـق) نفسها، لكنهم كانوا يثبتون على اغلفة الكتب: (تصحيح) أو (ضبط وتصحيح)، ولعل أشهرهم الشيخ نصر الدين الهوريني (ت1291 هـ) [1]، وكذلك الشيخ محمد قطة العدوي (ت1281هـ) ورفاعة الطهطـاوي (ت1290هـ) ... وغيرهم.

كان هذا العمل إيذاناً ببدء التحقيق بصورة أكثر علمية، وتمثل هذا بجيل الرواد، الذين قدموا للأجيال نخائر التراث محققة ومدروسة دراسـة تزيـل الغموض وتكشف ما خَفِيَ مِنْهَا ، ومنهم :أحمد زكي باشا (شيخ العروبـة)[2] الذي يُعدُّ أول عربي أخذ بالمنهج العلمي ، وكان رائداً فـي إثبـات كلمـة (تحقيق) على غلاف تحقيقاته [3] ، مع الفهارس الفنية النافعة ، والعلامة عبد السلام محمد هارون الذي بدأ بمزاولة التحقيق فـي نحـو سـنة 1928م[4]، عندما لم يكن هناك منهج موحَّد لنشر الكتب، فألَّف كِتابَه الرائـد: (تحقيـق النصوص ونشرها) سنة 1954م، كما عـرف بتحقيقـه لكتـب الجـاحظ ورسائله، وتحقيقات أخرى، منها بمشاركة المرحوم احمد محمد شـاكر[5] ،

---

(1) ينظر: الشيخ نصر الهوريني من رواد مصححي التراث: د. رزوق فرج رزوق، مجلة المورد، ع3، 1983م : 152-159. .

(2) ينظر عنه: الأعلام : 1/126-127، تحقيق التراث العربي 96-102.

(3) مناهج تحقيق التراث 58، قطوف أدبية حول تحقيق التراث :4.

(4) عبد السلام هارون يتحدث إلى البيان : سليمان الشطي ، مجلة (البيـان)، العـدد 12، 1967م :16. وينظر: عبد السلام هارون ومنهجه في تحقيـق النـصوص ونـشرها: يوسف نوفل، مجلة الفيصل، ع58، 1982م :31-34.

(5) توفي سنة 1377هـ، مع العلم أن جده لأبيه هو الشيخ هارون بن عبد الـرزاق، جـد عبد السلام هارون .

وهناك العلامة محمود محمد شاكر، الذي " جمع بين أصول النشر العلمي الحديث وبين منهج القدماء في تحقيق النصوص والروايات " [1].

وكانت مصر قد احتضنت معهد المخطوطات العربية ، منذ إنشائه عام 1946، ثم انتقل إلى تونس فالكويت ، ثم عاد إلى مصر[2].

وفي سوريا أُسِّس (المجمع العلمي العربي) بدمشق سنة 1919م، ثم صار اسمه مجمع اللغة العربية بدمشق، وهي أول دولة عربية أدخلت التحقيق العلمي للمخطوطات ضمن المنهج الدراسي في مرحلة التعليم الجامعي .

وتقدم التحقيق في دول المغرب العربي ، كتونس [3] ، والمغرب وليبيا . وكذلك في دول الخليج العربي ، ففي الكويت بدأ منذ سنة 1380هـ عن طريق وزارة الإرشاد والأنباء، وفي السعودية تطور التحقيق بعد توحيد المملكة، وامتلاك المطبعة [4]، وظهر في الإمارات العربية المتحدة (مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث) في دبي ودار البحوث ...

وأدَّى كثرة المشتغلين بتحقيق المخطوطات وازدياد نشْر النصوص المحققة وتعدُّد أماكن طبعها إلى أنْ تتشكل قواعد معينة له على أيدي علماء ثقات مبرزين من مختلف اقطار الوطن العربي ، وقدَّموا خلاصةَ تجاربهم الشخصية في التحقيق، واستفاد بعضُهُمْ مما كتبهُ المستشرقون ، وقد اشتهر

---

[1] محمود محمد شاكر بين الدرس الأدبي والتحقيق: 457.

[2] ينظر: احتفالات العيد الذهبي: أخبار التراث العربي، ع69، 70، المجلد6، 1996م : 7.

[3] ينظر: جهود تحقيق التراث العربي في تونس: عباس هاني الجراخ ، جريدة الرأي العام ، 1994/11/19.

[4] إسهام المملكة في نشر التراث وتحقيقه : د. أحمد محمد الضبيب ، مجلة العرب ، ج1-2، س34، 1999م : 446-450 ، وينظر : معجم المطبوعات العربية في المملكة العربية السعودية : د. علي جواد الطاهر ، الرياض ، 1997م .

منهم الأُستاذ عبد السلام هارون (مصر) و د. صلاحُ الدين المنجد (ســوريا) ود. مصطفى جواد (العراق) ، وصنّف مَنْ جاء بعدهم من المحققــين كتبــاً ونشروا مقالات في قواعد تحقيق النصوص ومناهجها .

وعُقدتْ في البلاد العربية والاسلاميّة كثيرٌ من الندوات التي عُنيــتْ بالتحقيق ، أهمها:

- ندوة وضع مشروع أُسس تحقيق التراث العربــي ومناهجــه. نظّمتهــا المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – معهد المخطوطــات العربيــة بالتعاون مع وزارة الثقافة والإعلام ببغداد ، من 20 – 29 أيار 1980م [1] .
- ندوة كيفية العناية بالتراث وتحقيق النصوص. عقدها اتحــاد المــؤرخين العرب في بغداد عام 1986م.
- ندوة منهجية تحقيق النصوص أقامها المجمع العلمي العراقي ، بغــداد ، 1995 [2] .

واهتم بعضهم بِصُنْعِ كُتب ببلوغرافية لما نُشِرَ من التراث العربي، أهمها:

1. معجم المخطوطات المطبوعة: د. صلاح الدين المنجد، خمسة أجزاء 1978 –1982م، (وشمل المطبوع من سنة 1954–1980م).
2. المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع: د. محمد عيسى صــالحية، معهد المخطوطات العربية القاهرة، 1992–1995م، أربعة أجزاء ، وصدرتْ بشأنه استدراكاتٌ صنّفها بعضُ الباحثين.

ولأهمية تحقيق النصوص ولغرض وضْع منهج مُحدد، فقد كانتْ هنــاك محاولاتٌ أوليَّة للأخذ به، ولعلَّ المرحوم عبــد الســلام هــارون – تَــأثُراً

---

[1] صدر عنها تقرير ، قدّم له خالد عبد الكريم جمعة ، معهــد المخطوطــات العربيــة ، الكويت ، 1405هــ / 1985م ، 24 صحيفة .

[2] نشرتْ في كتاب خاص صدر عن المجمع العلمي العراقي ، 1995م .

بالمستشرقين – أوّل مَنْ دَعَا عام 1951م لإدخال التحقيق إلى الجامعة، بأنْ يُقَدِّمَ طالب الدراسات العليا مع رسالته " تحقيقاً لمخطوط يَمُتُّ بصلةٍ إلى موضوع الرسالة " [1].

وهو الأمر الذي أَخَذَ بِهِ المَرحومُ أمين الخولي، إذْ فَرَضَ ذلكَ على طلاب الدراسات العليا بقسم اللغة العربية في مرحلتي الماجستير والدكتوراه[2].

وأنشأت كلية الدراسات العربية بجامعة المنيا وكلية الآداب قنا – فرع أسيوط مركزين لتحقيق التراث عام 1991م.

بلْ إنَّ مَجمعَ اللغة العربية بالقاهرة أعلَنَ عَنْ جائزةٍ تشجيعية لتحقيق التراث بدءاً من سنة 1949م، وحتى الآن.

وكانت سوريا أول دولة عربية أخذت بتوصيات معهد المخطوطات العربية في مؤتمره المنعقد سنة 1971م، والقاضي بإدخال التحقيق العلميّ للمخطوطات ضمن المنهج الدراسي في مرحلة التعليم الجامعي، وذلك بعد ثلاثة أشهر من إقراره [3].

أما جائزة الملك فيصل السنوية في السعودية ففيها فرع لتحقيق المخطوطات.

وتَبَنَّى معهدُ المخطوطات العربية في القاهرة ، بالتعاون مع معهد البحوث والدراسات العربية ، تنظيمَ برنامج بعنوان :(علم المخطوطات وتحقيق النصوص) منذ سنة 2002م، يُمنح الباحث بعدها درجة الماجستير في تحقيق التراث.[4]

---

[1] نوادر المخطوطات 3/1.

[2] تحقيق التراث العربي 93.

[3] المرجع نفسه .

(4) أخبار التراث العربي، العددان 101-102، مج 9، 1425هـ /2004م، ص3و39.

ومن المناسب الإشارة إلى المشروع الطموح الـذي يتبنـاه مركـز المخطوطات بمكتبة الإسكندرية، ويهدف إلى نَشْرِ أندر المخطوطات العربية نشراً رقمياً (طبق الأصل)، وإتاحتها للباحثين على نطاق واسع فـي أنحـاء العالم ، وقد تم إصدار أربع مجموعات رقمية مما تضمنته مكتبـات العـالم الشهيرة[1].

ورغبة مني في توثيق ما صنفه الباحثون والمحققون في هـذا المجـال رأيْتُ أنْ أَضعَ قائمةً مستقصاةً لما نُشِرَ من كتبٍ أو مقالات ، مرتَّبَـةً علـى وَفْقِ السِّيَاقِ الزمني ، لمعرفة السابق من اللاحِق , وأُتبعها بتحليلٍ دقيقٍ لها .

وهي مسوقة على النحو الاتي :

- **أحمد محمد شاكر : في مقدمة تحقيق: الجامع الصّحيح للترمذيّ (ت 279هـ)** في القاهرة 1938م : 16 – 73 ، تحدَّثَ عنْ تصحيحِ الكُتُبِ عندَ نشرِهَا وأَعمال المستشرقين[2].

ونُشِرَ بعنوان (تصحيح الكتب وصُنع الفهارس وكيفية ضـبط الكتـاب)، اعتنى به عبد الفتاح أبو غدة ، مكتبة السنة، القاهرة، 1994و1995م.

- **د. خسن عثمان : منهج البحث التاريخي .**

ط 1 ، القاهرة ، 1943م.

ط2 ، دار المعارف ، القاهرة ،1965م .

---

(1) ينظر: أخبار التراث العربي، العددان 103/ 104- المجلد 9، 142هـ - 2004م، ص39، 106/105، مج 9، 1426هـ - 2005م، ص36 - 39.

(2) أعيد نشره في :

أ. مجلة (البصائر)، دمشق، العدد3، 1985، باختصار، بعنوان (دليل المحقق للـنص العربي).

ب. أضواء على أخطاء المستشرقين في المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي : 179 - 205.

ط3 ، دار المعارف ، القاهرة ،1970م

وطُبع في جدَّة ، 1981م.

- **محمد مندور:** حول أصول النشر، مقالان نُشرا في مجلة (الثقافة) المصرية، العدد 277و 280، 1944م ، عند نقده كتاب (قوانين الدواوين) لابن مماتي (ت606هـ) .

أُعيد نشرهما في كتابه (الميزان الجديد) في السنة نفسها ، دار نهضة مصر، القاهرة.

- **عبد السلام هارون :** *صعوبات التحقيق والطريقة المُثلى لمعالجتها* ، مجلة الأسرة ، كلية الآداب – جامعة الفاروق ، 1950م[1].

- **محمد كرد علي :** مقدمة كتاب (تاريخ مدينة دمشق) لابن عساكر (ت571هـ) ، دمشق ، المجمع العلمي العربي بدمشق ، ج1، 1951م، بتحقيق صلاح الدين المنجد.

- **د. إبراهيم مدكور:** في مقدمة تحقيقه كتاب (الشفاء) لابن سينا (ت 428هـ) ، القاهرة، 1953م، 1/38-42.

- **عبد السلام محمد هارون:** تحقيق النصوص ونشرها، ط1 ، القاهرة ، 1954م، ط2، القاهرة، مط المدني 1965م، ط4، القاهرة 1397هـ / 1977م، 144ص. ط7، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1418هـ/ 1998م. (160 ص).

- **د. صلاح الدين المنجد:** (قواعد تحقيق النصوص)[1]، مجلة معهد المخطوطات العربية، مج1، ج2، ربيع الأول 1375هـ – نوفمبر 1955م، ص 317-337.

---

(1) ضُمَّ المقال هذا إلى الطبعة الخامسة من كتابه : (تحقيق النصوص ونشرها) ، 1976م.

أُعيد نشرهُ منفرداً بعنوان (**قواعد تحقيق المخطوطات**) في دار الكتاب الجديد، بيروت ،1955و 1965و 1970 و 1976[2].

- د. شكري فيصل : مقدمة تحقيق كتاب خريدة القصر وجريدة العصر ، قسم شعراء الشام- للعماد الاصفهاني (ت596هـ)، دمشق، 1955-1964، ص24-25.

- د. مصطفى جواد: محاضرات[3] ألقاها على طلبة الماجستير في كلية الآداب - بغداد (1964-1965م) ، نشرت بعنوان :

أ. أصول التحقيق وتحقيق النصوص ، نشرها د. محمد علي الحسيني في كتابه (دراسات وتحقيقات) ، دار التراث الاسلامي ، بيروت ، 1974م ، ص 105 - 132 .

ب. أمالي مصطفى جواد في فنّ تحقيق النصوص ، نشرها د. عبد الوهاب محمد علي العدواني ، في مجلة (المورد)، مج6، العدد الأول، 1977م ، ص117-138.

---

(1) أقرّها مؤتمر المجامع العلمية المنعقد في دمشق عام 1956م ، بعد تعديلات محدودة. ينظر : جهود المنجد في خدمة التراث : عصام الشنطي ، مجلة العرب، ج1-2، 2004م ، ص83 .

(2) أُعيد نشره ضمن كتاب (المكتبة والبحث) ، تأليف د. نوري القيسي ود. حاتم صالح الضامن ، جامعة بغداد ، 1988م ، ص 89- 212 .

(3) ذكر د. عبد الهادي الفضلي أنّ عندهُ مخطوطة (أصول تحقيق النصوص) ، وهي ما أملاه د. مصطفى جواد على طلبة ماجستير اللغة العربية بكلية الاداب ببغداد 66 - 1967م . ينظر : أُصول تحقيق التراث 255.

وأشار د. عبد الحسين الفتلي الى أنّ مصطفى جواد كان قد ألقى محاضرات على طلبة كلية الدراسات العليا ببغداد عام 1963م . تنظر : مجلة المورد ، ع 3 ، 2007م ، في تحقيق التراث 113 .

- د. شوقي ضيف : تحقيق تراثنا الأدبي ، مجلة المجلة (القاهرة) ، العدد 101، 1965م .

ثم أعاد نشرهما في كتابهِ : (البحث الأدبي) ، القاهرة ، 1977م (الفصل الثالث).

- محمود قاسم : *المنطق الحديث ومناهج البحث* ، مط مخيمر، القاهرة ، 1966م ، ص406-465.

- د. حسين نصار : محاضرات في تحقيق النصوص ، دار الكتب ، القاهرة ، 1967م.

- د. شوقي ضيف : عصر إحياء التراث ، مجلة المجلة ، القاهرة ، العدد 132، 1967م .

- د. عائشة عبد الرحمن : محاضرات ألقتها في مركز تحقيق التراث بدار الكتب المصرية، 1967.

ثم نشرتْ في كتابها : (مقدمة في المنهج)، مطبوعات معهد البحوث والدراسات العربية في جامعة الدول العربية، القاهرة، 1971م.

- د. حسين نصَّار : التربية العمليّة لتحقيق التراث ، الدورة التدريبية لجامعة العربية ، القاهرة ، 1971م.

- د. عبد الرحمن الباشا : البحث والتحقيق ، محاضرة أُلقيتْ في كلّيّة اللغة العربية بالرياض ، 1972م .

- هاشم الطعان : الدواوين المحققة – المنهج والأسلوب، مجلة الأديب المعاصر، العدد3، تشرين الثاني ، 1972م ، ص 84 – 87 .

- د. صالح أحمد العلي: ملاحظات حول اختيار المخطوطات واعدادها للنشر (محاضرة أُلقيتْ بدمشق سنة 1971م ، في الحلقة الدراسية للخدمات المكتبية والوراقة والتوثيق والمخطوطات العربية والوثائق

القومية). طبعتْ بدمشق، وزارة التعليم العالي ، 1392هـ/1972م، ص578-594.

- فاضل عثمان توفيق النقيب : المخطوطات العربية ؛ تحقيقها وقواعد فهرستها ، رسالة دبلوم في المكتبات ، جامعة بغداد، 1975م،63 ص.

- د. رمضان عبد التواب : في أُصول البحث العلمي وتحقيق النصوص ، مجلة المورد ، مج الاول ، العدان 1-2، 1972م .

- هاني العمد : منهج تحقيق المخطوط ، رسالة المكتبة ، عمان ، السنة الثامنة ، العدد3 ، أيلول 1973م ، ص 5-12، العدد 4، كانون الأول ، ص16-22.

- د. حسين نصار: تحقيق التراث، مجلة (الكتاب)، بغداد، العدد5، السنة 8، 1974م ، ص23-28.

- د. نوري حمودي القيسي ود. سامي مكي العاني : منهج تحقيق النصوص ونشرها ، مطبعة المعارف، بغداد ، 1975م ، 167ص.

- فاضل عثمان توفيق النقيب: المخطوطات العربية ؛ تحقيقها وقواعد فهرستها ، رسالة دبلوم في المكتبات ، جامعة بغداد، 1975م،63 ص.

- د. رمضان عبد التواب : تحقيق التراث - أساليبه وأهدافه ، مجلة قافلة الزيت ، مج 24 ، العدد2، فبراير (شباط) ، 1976م ، ص 1-4.

- د. شوقي ضيف : (البحث الأدبي) ، القاهرة ، 1977م (الفصل الثالث ، وضَمّ الفصلينِ الذين سَبق أنْ نشرهما في مجلة " المجلّة ").

- د. عبد الستّار الحلوجي : المخطوط العربي ، ط 1 : جامعة الامام محمد بن سعود الاسلاميّة ، الرياض ، 1398هـ / 1977م .

ط 2 : مكتبة مصباح ، جدّة ، 1409هـ / 1989م . (القسم الثالث ، القسم الثاني : التحقيق والنشر : 271 - 282) .

- د. محمد طه الحاجري : (تحقيق التراث تاريخاً ومنهجاً)، مجلــة عــالم الفكر ، مج 8 ، العدد الأول ، ابريل- يونيو، 1977م، ص11-38.
- د. محمود عباس حمودة : (تــاريخ الكتــاب الإســلامي) ، القــاهرة ، 1979م، (في الفصل التاسع بحث عن : تحقيق المخطوط ونشره) .
- أحمد الجندي : تحقيق التراث ، مجلة المجلة العربية ، 1979م .
- د. نهاد الموسَى : نحو منهج في تحقيق قراءة الشِّعر وفقًــا لِــصورته التاريخيَّة ، مجلة الجامعة الأردنيَّة ، المجلَّد السادس ، العدد الأوَّل ، أيار ، 1997م .
- طه باقر وعبد العزيز حميد : طرق البحث العلمي في التأريخ والآثــار، وزارة التعليم العالي ، بغداد ، 1400هـــ /1980م، (خُــصِّصَ الفــصل العاشر لتحقيق الوثائق والمخطوطات).
- د. محيي هلال السرحان: تحقيق مخطوطات العلوم الشرعية[1] : محاضرة أُلقيت في الدورة التدريبية لدراسة المخطوطات العربية ببغداد 1980م. وطبعها بالاسم نفسه في كتاب صدر ببغداد ، مطبعة الارشاد ، 1404هـ / 1984م ، الباب الثاني.
- أحمد سليم سعيدان : التراث العربي ومناهج تحقيقه ، ضمن بحوث ندوة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، بغداد ، أيار 1980م.
- د. بشار عواد معروف : ضبط النص والتعليق عليه ، ضمن بحوث ندوة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، بغداد ، أيار 1980م ، ونُــشر

---

[1] ينظر : قراءة في كتاب تحقيق مخطوطات العلوم الشرعية : عباس هاني الجــراخ ، جريدة العراق ، 30 / 6 / 1418- 31 /10 /1997م : 6.

في مجلة المجمع العلمي العراقي، مــج31، ج4، 1400هــ /1980م، ص246-269.

وطبعَ في كتاب مستقلّ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1982م ، 31ص.

- د. حسين علي محفوظ : التعليق والتصحيح والتخريج والكتابة والضبط في التحقيق ، ضمن بحوث ندوة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بغداد ، أيار 1980م.

- سالم الآلوسي : علم تحقيق الوثائق ، ضمن بحوث ندوة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، بغداد ، أيار ،1980م.

- د. سلمان قطاية : حول تحقيق ونشر المخطوطات الطبيَّة العربيّة ، ضمن بحوث ندوة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بغداد ، أيار 1980م.

- د. شكري فيصل : التراث العربي ؛ خطّة ومنهج ، ضمن بحوث ندوة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بغداد ، أيار 1980م.

- عبد الرحمن عميرة: أضواء على البحث والمصادر، دار عكاظ، جدة، 1400هـ / 1980م. 140ص، ط4 .

مط الجيل، بيروت، 1986م.

- د. حسين نصار: منهج تحقيق التراث العربي وقواعد نشره ، محاضرة ألقيت في الندوة الأولى للتراث، القاهرة 1980.

- د. رمضان عبد التواب : *خواطر من تجاربي في تحقيق التراث* ، مجلة مركز البحوث بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد2 ، 1404هـ / 1984م ، ص253-273.

- معهد المخطوطات العربية : أسس تحقيق التراث ومناهجه (تقرير وضعته لجنة متخصصة في بغداد، 1980م) ، الكويت، 1405هـ / 1985م.
- د. عبد المجيد عابدين : مَزالق في طريق البحث اللغوي والأدب وتوثيق النصوص ، الخرطوم ، 1981م .
- محمد عبد الخالق عضيمة : تجربتي في تحقيق التراث - مجلة كلية اللغة العربية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، العدد11، 1981م ، ص157-178.
- أحمد سليم سعيدان : مَعَ تحقيق كتب التراث ، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، مج4، العدد 13، 1981م.
- د. محمد إحسان النص: تَحقيق التراث ونشره ، مجلة معهد المخطوطات العربية ، مج26، ج2، 1982م.
- د. أحمد مطلوب : نظرة في تحقيق الكتب: علوم اللغة والأدب ، مجلة معهد المخطوطات العربية ، مج1، ج1، 1402هـ /1982م ، ص9-49.

ثُمَّ طُبع ثانية ضمن كتابه (بحوث تراثية) ، المجمع العلمي ، بغداد ، 1422هـ/2001م ، ص37-79.

- عبد الهادي الفضلي: تحقيق التراث .

ط1، مكتبة العلم ، جدّة، 1402هـ/1982م.

ط2، دار الشروق ، جدة، 1990م.

ط3، مؤسسة أُمِّ القرى للنشر والتوزيع، 1416هـ ، بعنوان (أصول تحقيق التراث) ، 260ص.

ط4، دار السلاسل ، بيروت ، ودارالشروق، جدة، 1429هـ / 2008 م (وهي صورة للطبعة الثانية).

- د. محمد التونجي: المخطوطات العربية بين يدي التحقيق، مجلة التراث العربي ، العدد 9، السنة3 ، المحرم 1403هـ/ تشرين الأول - أكتوبر ، 1982م، ص197-208.

- عبد الله الحسيني هلال : تحقيق المخطوطات ، مجلة كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، العدد 12، 1402هـ / 1982م، ص493 -510.

- د. ثريا عبد الفتاح ملحس: البحث الادبي ، دار الكتاب اللبناني ومكتبة المدرسة، 1402هـ.

- د. محمد قبيسي : علم التوثيق والتقنية الحديثة ، دار الآفاق ، بيروت ، 1402هـ.

- د. أكرم ضياء العمري: دراسة تأريخية مع تعليقة في منهج البحث وتحقيق المخطوطات ، الجامعة الاسلامية ، المدينة المنوّرة ، 1403هـ /1983م ، 294ص.

- محمد نغش : كيف تكتب بحثاً أو تحقق نصاً، القاهرة، 1403هـ / 1983م.

- مؤسسة آل البيت لإحياء التراث : منهج تحقيق المخطوطات ، ط 1 ، قم ، 1403هـ / 1983م .

طبعة أخرى 1988م.

- د. وجيهة أحمد السطل : تحقيق المخطوطات وأثره في تحقيق التراث ، مجلة (الثقافة والفنون) ، الرياض ، العدد الخامس ، ربيع الثاني ، 1403هـ / 1983م ، ص124 - 128 .

- د. محمد علي داود و د. صابر عبد الدايم : فن كتابة البحث الأدبي والمقال ، جامعة الأزهر، 1404هـ / 1983م ، (ضمَّ فصلاً عن تحقيق المخطوطات).

- عبد المجيد دياب : تحقيق التراث العربي ، منهجه وتطوره ، ط1، القاهرة، 1983م.

ثم نشر مقاله : (تحقيق نصوص التراث) ، مجلة الفيصل ، العدد 101 ، 1405هـ /1985م ، ص 43-45.

ط2، دار المعارف ، القاهرة ، 1993م ، (ضمَّت هذه الطبعة ما نشره في مجلة الفيصل).

- مطاع طرابيشي : في منهج تحقيق المخطوطات ، دار الفكر، دمشق، 1983م ، (كان قد نشره في مجمع اللغة العربية بدمشق ، ج 2، مج58 ، من السنة نفسها).

- عبد السلام هارون: تجربتي مع التراث العربي، عمان 1403ه / 1983م.

- محمد إبراهيم الشيباني: مبادئ لفهم التراث، مكتبة دار الهداية، الكويت، 1983م.

- د. جورج كرباج : تاريخ المخطوطات العربية وأصول تحقيقها، بيروت،1983-1984.

- أحمد محمد الخراط : محاضرات في تحقيق النصوص ، دار المنار للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 1404هـ /1984.

- نوري شاكر الآلوسي : البحث الأدبي ومنهجه ، دار الحرية للطباعة ، بغداد، 1405هـ / 1984م، 145ص. (الفصل الثالث خاص بتحقيق النصوص ، ص67-119).

- د. رشيد عبد الرحمن العبيدي : التطبيق العملي لمنهج البحث الادبي والتحقيق العلمي .

ط1، جامعة القاضي عياض ، المطبعة والوراقة الوطنية ، مراكش، 1983م- 1984م- الباب الثاني.

ط2، جامعة بغداد ، بغداد ، 1987م، 185ص ، وتَغيَّرَ آخرُ العنوان الى (... وتحقيق النص).

- د. سلمان قطاية : تحقيق المخطوطات الطبية العربية ونشرها ، مجلة معهد المخطوطات العربية، مج29، ج1، يناير -يونيو، 1985م، ص 273-284.

- أسد مولوي : نظرات سريعة في فن التحقيق ، نشر منجّما في مجلة مجلة (تراثنا) ، قم - بيروت ، 1405 هـ / 1407 هـ.

- د. الطاهر أحمد مكّي : مصادر الادب ، ط 6 ، القاهرة ، 1986 م .

- د. أحمد بدر: تحقيق النصوص والببلوجرافيا النصية في بحوث علم المكتبات، مجلة عالم الكتب، مج7، العدد 1، 1986م.

- د. عبد الوهاب محمد علي العدواني : مقدمة نقدية في تحقيق النصوص ، مجلة اداب الرافدين ،- الموصل - العدد 16، 1986 ، ص 13- 50.

- د. رمضان عبد التواب: مناهج تحقيق التراث بين القدامى و المحدثين[1]، مكتبة الخانجي .

الطبعة الاولى، القاهرة ، 1406هـ /1986م .

الطبعة الثانية 1422 /2002م.

---

(1) نَشَرَ بَعْضَ فُصُولِهِ فِي المجلات التي أشرنا اليها .

- حسَّان حلاق : مقدمة في مناهج البحث التاريخي والعلوم المساعدة وتحقيق المخطوطات بين النظرية والتطبيق، دار النهضة العربية، بيروت، 1986م.
- هلال ناجي، موضحة الطريق الى صوى مناهج التحقيق ، (أرجوزة)، مجلة (المورد)، مج12، العدد 3، 1406هـ/ 1986م، ص169-182.
- د. حمد بن ناصر الدخيل : تحقيق كتب التراث ليس مفروشا بالورود , جريدة المسائية , العدد1365 , 1986/6/14م , وأُعِيدَ نَشْرُهُ فِي كِتابه : نظرات في التاريخ والحضارة والتراث ، دار اشبيليا للنشر والتوزيع ، الرياض ، 1998م ، ص 140 - 145.
- عباس هاني الجراخ : حول تحقيق الكتب التراثية ، جريدة (الثورة) ، 17 / 8 /1986 م .
- د. حسين محمد سليمان : التراث العربي الاسلامي ؛ دراسة تاريخية و مقارنة ، مؤسسة دار الشعب ، القاهرة ، 1987م ، (الفصل الخامس: 151 - 200) .
- جاسم بن محمد الياسين وعدنان بن سالم الرواحي ، المرشد الوثيق الى مراجع البحث وأصول التحقيق ، دار الدعوة ، الكويت ، ط2 ، 1409هـ / 1988م .
- فواز الصادق: مبادئ في مناهج البحث العلمي، دار العلوم، بيروت 1408هـ / 1988م. 188ص.
- د. أحمد بدر: أصول البحث العلمي، وكالة المطبوعات، الكويت، 1987م.

- أحمد محمد نور سيف : عناية المحدثين بتوثيق المرويات وأثر ذلك على تحقيق المخطوطات، دار المأمون للتراث، دمشق ، 1987م .
- د. محمد رضوان الداية : محاضرات في تحقيق المخطوطات ، وهي أمال ألقاها في الدورة التدريبية لدراسة شؤون المخطوطات العربية ، دمشق ، 1987م .
- د. الصادق عبد الرحمن الغرياني: تحقيق نصوص التراث في القديم والحديث، مجمع الفاتح للجامعات، طرابلس، 1989م.
- عبد الحفيظ منصور : فهرسة المخطوط العربي وتحقيقهُ ، بحثٌ مقدم إلى مؤتمر ابن باديس في الجزائر، 1989.
- السيد محمد رضا الحسيني : تحقيق النصوص بين صعوبة المهمة وخطورة الهفوات ، مجلة (تراثنا) ، 1409 هـ ، العدد 17 ، ص 176 -196 ، العدد 18 ، ص 33- 62 .
- د. حسام سعيد النعيمي : تحقيق النصوص بين المنهج والاجتهاد ، جامعة بغداد، 1990م ، 167 ص.
- وزارة الأوقاف ، مصر: منهج تحقيق التراث في المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، القاهرة ، 1411هـ /1991م. (نُشر ضمن كتاب : تحقيق التراث العربي : د. عبد المجيد دياب، ط1، 1993م، ص345-353).
- د. يحيى الجبوري : منهج البحث وتحقيق النصوص ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت، 1992م ، 202ص.
- د. مصطفى موالدي : طريقة جديدة في تأصيل النسخ الخطيَّة ، القاهرة ، 1992م .

- د. حكمت بشير ياسين : القواعد المنهجيّة في التنقيب عن المفقود من الكتب والاجزاء التراثيّة ، السعودية ، 1412هـ .
- د. فهمي سعد ود. طلال مجذوب : تحقيق المخطوطات بين النظرية والتطبيق ، عالم الكتب ، بيروت ، 1413هـ / 1992م .
- د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر: توثيق النصوص وضبطها عند المحدثين، المكتبة المكية، مكة المكرمة، 1414هـ / 1993م.
- أحمد شوقي بنبين: علم المخطوطات والتحقيق العلمي، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج68، ج2، شوال 1413هـ / نيسان 1993م، ص236-250.
- د. مهدي فضل الله : أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق.
ط 1، دار الطليعة، بيروت، آيار 1993م.
ط2 ، تشرين الأول 1998م.
ط3، شباط 2003م. (الفصل الثامن: المخطوطات وقواعد تحقيقها).
- هلال ناجي : توثيق عنوان المخطوط وتحقيق اسم مؤلفه . نُشر في :
أ. مجلة (المورد)، مج21، العدد الاول، 1993م، ص41-49.
ب. ضمن كتابه : (محاضرات في تحقيق النصوص)، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1994م.
ج. محاضرات الندوة المفتوحة ، المجمع العلمي، بغداد ، 1415هـ/1995م ، ص21-34.
- د. مركز وثائق ودراسات الحلة، بابل، 2002م، 24ص. (وقد خصصه لاعماله فقط) .

- عبد الفتاح أبو غدة: تعليقاته وإضافاته على كتاب : تصحيح الكتب ، للشيخ احمد محمد شاكر، ط1، بيروت، 1414هـ، ط2، القاهرة، 1415هـ.
- د. عبد الله عبد الرحيم عسيلان ، تحقيق المخطوطات بين الواقع والمنهج الأمثل ، مكتبة الملك فهد ، الرياض ، 1415هـ / 1994م.
- د.كمال السامرائي : منهجية تحقيق كتب التراث الطبي ، في : محاضرات الندوة المفتوحة، المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، 1995م ، ص5-8.
- د. محمود الحاج قاسم محمد : أهمية وشروط تحقيق النص العلمي ، في: محاضرات الندوة المفتوحة ، المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، 1995م، ص9-20.
- د. محمد التونجي: المنهاج في البحوث وتحقيق المخطوطات، ط1، دمشق، 1986م. ط2، عالم الكتب، بيروت، 1415هـ-1995م.
- د. فاروق حمادة : منهج البحث في الدراسات الإسلامية تأليفاً وتحقيقاً: منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الخامس، المملكة المغربية ، مطبعة النجاح ، الرباط، 1416هـ / 1995م.
- د.أكرم ضياء العمري: مناهج البحث وتحقيق التراث، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة ، 1995م.
- د. عبد الحسين المبارك : نظرات في تحقيق التراث ، مجلة كلية الآداب ، جامعة البصرة، العدد 25 ، 1996م ، ص 24 - 61.
- مصطفى يعقوب عبد النبي: *تراثنا العلمي - رؤية في منهج التحقيق* ، مجلة المورد، مج24، العدد الأول، 1417هـ -1996م، ص21-25.

- د. صلاح الدين المنجد: منهج نشر التراث في أوائل القرن الرابع عشر الهجري، 1996م.
- د. مجبل لازم المالكي : قواعد تحقيق النصوص ، ضمن أطروحته للدكتوراه : (حركة تحقيق التراث العربي ونشره في العراق)، كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية ، 1417هـ/1997م ، ص59-61.
- د. محمد سعود المعيني : منهج تحقيق المخطوطات اللّغوية والأدبية ، مجلة المورد ، مج25، العددان 3-4، 1997م ، ص74-88.
- إياد خالد الطباع : *قواعد تحقيق المخطوطات*، محاضرات ألقاها بدبي في الدورة التدريبية الدولية عن صناعة المخطوط العربي الإسلامي عام 1418هـ/1997.
- إسماعيل إسماعيل مروة : *في المخطوطات العربية – قراءات تطبيقية*، دار الفكر، دمشق، 1997م، (في ص26-33: رؤية في التحقيق) .
- د. محمد عجاج الخطيب: أصول التحقيق بين النظرية والتطبيق، نشر في أعمال الدورة التدريبية التي عقدها مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، بالتعاون مع جامعة الإمارات العربية والايسكو ، 1997م.
- عبد العزيز إبراهيم : الرواية الثانية – دراسة تحقيق النصوص في مصادرها الثانوية ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 1998م .
- د. محمد بن صالح بن ناصر : منهج البحث وتحقيق النصوص ، معهد الاستقامة للدراسات الاسلاميَّة بزنجبار [1]، ط 4 ،1419هـ / 1998م .
- د. محمد رضوان الداية: المكتبة العربية ومنهج البحث، دار الفكر ، دمشق ، 1999م.

---

[1] كانت المقدمة في سنة 1994م .

- د. عبد الستار الحلوجي : التحقيق وأدواته ، ضمن كتاب : فن تحقيق التراث ، مركز الدراسات والبحوث الإسلاميّة ، القاهرة ، 1998م : 9 - 93 .

- د. محمد زكريا عناني ود. سعيدة محمد رمضان : في مناهج البحث وتحقيق النصوص ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، ط 1 ، 1999م . (القسم الثاني : تحقيق النصوص ؛ ص 155 - 315) .

- نبيلة عبد المنعم داود : تحقيق النسخ الفريدة ، مركز إحياء التراث العلمي العربي ، جامعة بغداد ، 1999م.

ونشر في : مجلة مركز إحياء التراث العلمي العربي : العدد الرابع , 2002م :69- 75.

- علي جهاد حساني : فنّ تحقيق المخطوطات :

ط 1 ،النجف الأشرف ،1999م، بحجم الكف .

ط 2 ، دار الضياء للطباعة والنشر ، مركز الأمير لإحياء التراث الإسلامي، النجف، 1426هـ/2005م، 48ص.

- محمد عبود حسن الزبيدي : تحقيق المخطوطات والعمل البيلوغرافي ، مجلة آداب المستنصرية ، العدد 34 ، 1421هـ / 2000م ، ص 223 - 238 .

أعاد نشرهُ في مجلة : آفاق الثقافة والتراث ، دبي ، العدد 32 ، يناير ، 2001م : 118- 128.

- د. أحمد حسن فرحات : تحقيق المخطوطات في الرسائل الجامعيّة - رؤية نقديَّة ، ضمن كتاب : صناعة المخطوط العربي الإسلامي من التّرميم

الى التجليد ، مركز جمعة الماجد ، دبي ، 1422هـ/2001م : 213 – 272
.

- **عزّ الدين بن زغيبة : تحقيق المخطوطات وكيفيّة التعامل مع المصطلحات (مصطلحات الرجال)** ، ضمن كتاب : صناعة المخطوط العربي الإسلامي من التّرميم إلى التجليد ، مركز جمعة الماجد ، دبي ، 1422هـ/2001م : 274 – 294 .
- **د. أحمد رزق مصطفى السواحلي: تحقيق النصوص في التراث اللغوي ؛ دراسة تأصيلية ، القاهرة ، 1422هـ/2001م.**
- **عبد الله الكمالي : كتابة البحث وتحقيق المخطوطة خطوة خطوة ، دار ابن حزم ، بيروت ، 2001م . 119 ص .**
- **د.عماد عبد السلام رؤوف:** تحقيق المخطوطات العلمية ، **مركز إحياء التراث العلمي العربي، جامعة بغداد، 2001م، 24ص.**

أُعِيْدَ نَشْرُهُ فِي : مجلة مركز إحياء التراث العلمي العربي ، العدد الرابع ، 2002م 22- 37.

- **د. سامي مكي العاني:** صفحات تحقيق النصوص، **مجلة مركز إحياء التراث العلمي العربي ، العدد الثالث، 2001م ، ص19-22.**
- **د. طارق عبد عون الجنابي :** أفكار في تحقيق النص القديم ، **مجلة مركز إحياء التراث العلمي العربي ، العدد الثالث ، 2001م ، ص19-22.**
- **د. صالح مهدي عباس:** ضرورة التعليق على النص ، **مجلة مركز إحياء التراث العلمي العربي ، العدد الثالث 2001م، ص45-54.**

- د. حاتم صالح الضامن : المنهج الأمثل في تحقيق المخطوطات[1] ، مجلة مركز إحياء التراث العلمي العربي، العدد الثالث ، 2001م ، ص55-63.
- د. محمد مولود الشيباني : التصحيف والتحريف ، مجلة مركز إحياء التراث العلمي العربي ، العدد الثالث ، 2001م ، ص64-73.
- د. محمود الحاج قاسم محمد : تجربتي في تحقيق المخطوطات العلمية ، مجلة مركز إحياء التراث العلمي العربي ، العدد الثالث ، 2001م ، ص88-97.
- د.هدى شوكت بهنام : كيف نحقق نصاً غير مألوف لقواعد التحقيق، مجلة مركز إحياء التراث العلمي العربي، العدد الثالث، 2001م، ص107-111.
- د.شاكر محمود عبد المنعم: كتب الأسماء والكنى والألقاب ودورها في التحقيق ، مجلة مركز إحياء التراث العلمي العربي، العدد الثالث، 2001م، ص112-120.
- عباس هاني الجراخ : في نقد التحقيق ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 2002م .

---

[1] سبق أنْ نَشَرَهُ مقدمةً لبحثِهِ (اسهام العراقيين المعاصرين في تحقيق التّراث) ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، مج 40، ج 3 -4 ، 1989م ، ثم في كتابه : بحوث ودراسات في اللغة وتحقيق النصوص ، الموصل ، 1990م ، ثُمّ ضمن كتاب : صناعة المخطوط العربي الاسلامي من التّرميم الى التجليد ، دبي ، 2001م : 198 - 212 .

- د. أسعد محمد علي النجار: مقدمة في تحقيق النصوص ، الحلة ، 2002م ، 157ص.
- د. حسين علي محفوظ : *تصوّر في علم المخطوطات* ، مجلة مركز احياء التراث العلمي العربي ، العدد الرابع ، 2002م : 7 – 21 .
- د. صالح مهدي عباس : *الفهارس العلمية للمخطوط* ، مجلة مركز احياء التراث العلمي العربي ، العدد الرابع ، 2002م :50 – 68 .
- صالح مهدي هاشم : *تحقيق النصوص ومراحل العمل التحقيقي* ,مجلة مركز احياء التراث العلمي العربي،العدد الرابع ، 2002م : 85– 94 .
- د. ناجي محفوظ : *لعبة تحريك النقاط* ، مجلة مركز احياء التراث العلمي العربي ، العدد الرابع ، 2002 :95 – 106 .
- د. هدى شوكت بهنام : صنعة الدواوين ، مجلة مركز احياء التراث العلمي العربي ، العدد4 ، 1423هـ /2002م ، ص147–151.
- د. حاتم صالح الضامن : *تحقيق الشعر (أسس عامة وخلاصة تجربة)*، مجلة معهد المخطوطات العربية ، مج 46 ، ج 1 ،1423هـ /2002م، ص 47– 64.
- د. محمد المنصور: أسلوب البحث والتحقيق، وهو في الأصل محاضرات ألقيت في الجامعات الإسلامية والحوزات العلميَّة ، انتشارات ذو الجناح ، مؤسسة وليد الكعبة ، قم ، 1422هـ/2002م.
- مصطفى يعقوب عبد الغني : التعليق على النص في التراث العلمي، الكيفية والضرورة ، مجلة (الأحمدية) ، دبي ، العدد12، 1423هـ/2002م ، ص265–298.

- د. يوسف المرعشلي : أصول كتابة البحث العلمي وتحقيق المخطوطات، دار المعرفة ، بيروت، 1424هـ / 2003م ، (الباب الثاني : تحقيق المخطوطات).

- د. حسّان حلاق : الإرشيف والوثائق والمخطوطات في مراكز لبنان والعالم العربي والعالم – دليل الباحث إلى وثائق البحث العلمي – ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1424هـ / 2003م (الفصل السادس : المخطوطات وكيفية تحقيقها ، ص 245- 274) .

- إياد خالد الطباع : منهج تحقيق المخطوطات ، دار الفكر، دمشق، 2003م.

- محمد ابراهيم البنا : تخريج النصوص ، الرياض ، 2003م .

- حكمت بشير ياسين : كتب التراث بين الحوادث والانبعاث ، دار ابن الجوزيّ ، 1424هـ ؛ 310 ص .

- د. حسّان حلاق : مناهج الفكر والبحث التاريخي والعلوم المساعدة وتحقيق المخطوطات مع دراسة للإرشيف العثماني واللبناني والعربي والدولي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1425هـ / 2004م (الفصل الرابع : قواعد وأساليب ومناهج تحقيق المخطوطات العربية ، ص : 119- 162) .

- د. حسّان حلاق : مناهج تحقيق التراث والمخطوطات العربية ، دار النهضة العربية ، ط1 ، بيروت ، 1425هـ / 2004م. (أهمّ ما فيه الفصلان الثالث والرابع ، ص 143 - 269) .

- د. حاتم صالح الضّامن : (تحقيق النصّ الشّعريّ القديم تحقيقًا علميًّا أساسُ القراءةِ الصَّحيحة) ، مجلة عالم الكتب ، مج 26 ، العددان 3-4 ، 2004م : 3 -10.
- د. ناظم رشيد : *كيف تحقق نصاً تراثياً* [1] ، مجلة المورد، مج31، العدد الأول ، 2004م، ص3-24.
- د. حسين نصار : التعامل مع نسخة المؤلف ، مجلة تراثيات ، القاهرة ، العدد الثالث ، 2004م، ص17-26.
- د. أيمن فؤاد سيد : تحقيق ونشر النصوص القديمة منهج وتطبيق ، محاضرة في مركز تحقيق التراث ، القاهرة ، نيسان ، 2004م.
- د. حسنين محمد ربيع : *منهج تحقيق التراث التأريخي* ، محاضرة في مركز تحقيق التراث ، القاهرة ، 2004م.
- د. بشار عواد معروف : في تحقيق النص ، أنظارٌ تطبيقية نقدية في مناهج تحقيق المخطوطات العربية ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت، 2004م ، 592ص.
- أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري : *توثيق النص وتخريجه* ، مجلة العرب ، ج7-8 ، 2004م ، ص383-397.
- عبد الله بن عبد الله الحوثي : *الوافي في أسس وخطوات تحقيق ونشر المخطوطات* ، وزارة الثقافة والسياحة ، صنعاء ، 2004م .

---

[1] سبقَ أنْ نَشرَ مبحثًا منهُ هو : الكتاب المخطوط واختلاف نسخه ، مجلة مركز إحياء التراث العلمي العربي ، العدد الثالث ، 2001م ، ص23-26.

- د. عبد الواحد ذنون طـه : أُصُـول البحـث التـأريخيّ ، دار المـدار الإسلاميّ ، بيروت ، 2004م ، 296 ص .(الفصل الرّابـع : تحقيـق النّصوص التّاريخيّة ونشرها ؛ ص 239 – 265) .
- محمود مصري : قواعد النصوص عند العلمـاء العـرب المـسلمين ؛ جهود المحدثين في أُصول تدوين النُّصُوص ، مجلة معهـد المخطوطـات العربية ، مج 49 ، ج 1 – 2 ، 1426هـ / 2005م : 35 – 66 .
- عبد الله حسين السادة وباسم عبود الياسري : المختصر الدقيق في فن التحقيق ، مطابع الدوحة الحديثة المحدودة ، قطر 1436هـــ/ 2005م ، 151ص .
- أيمن فؤاد سيد : *قواعد تحقيق النصوص ونشر التراث* ، ضمن كتاب : دار الكتب المصرية تاريخها وتطورها ، الهيئة المصرية العامة للكتـاب ، القاهرة ، 2005م ، ص 197-206 .
- د. فخر الدين قباوة : علم التحقيق للمخطوطات العربية- بحث تأسيسي للتأصيل ، دار الملتقى، حلب، 1426هـ / 2005م ، 478 ص .
- د. هادي نهر : تحقيق المخطوطات والنُّصوص ودراستها – المنـاهج والقواعد والإجراءات ، دار الأمل للنـشر والتوزيـع ، الأردن ، ط 1 ، 1426هـ / 2005م ، 245 ص .
- د. علي موسى الشوملي : تجربتي في التحقيق ، مجلة التراث العربي ، العدد 104 ،1427هـ / 2006م .
- عبد الله صوفي : المخطوطات وسبل حمايتها والإفادة منهـا ، مجلـة العربية ، النادي العربي للمعلومات ، 2006م ، 14ص ، (فيه حديث عن قواعد التحقيق).

- د. زهير غازي زاهد ود. ناظم رشيد : في تحقيق التراث ، دار الضياء للطباعة والنشر ، النجف الأشرف ، 1426 هـ / 2006م . 135 ص .
- د. عبد الحسين محمد الفتلي : تحقيق النصوص ، مجلة المورد ، مج 34 ، العدد 3 ، 2007م : 62 – 71 .
- عصام محمد الشنطي : أدوات تحقيق النصوص ؛ المصادر العامّة ، مكتبة الإمام البخاري ، الإسماعيلية ، 2007م . 80 ص .
- د. عباس هاني الجراخ : تحقيق النصوص الأدبية واللغوية ونقدها في العراق ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة بابل ، 2007م .
- د. محمد عويّد السّاير : منهج لجمع الشعر ونشره – أُصول وقواعد . جريدة (صروح) ، جامعة الأنبار ، العدد الرابع ، كانون الثاني ، 2008م .
- د. سامي علي جبار : توثيق النص وتحقيقه بين القدماء والمحدثين ، مجلة المورد ، مج 35 ، العدد الثاني، 1429هـ / 2008م : 47 – 58.
- من قضايا تحقيق التراث : مصطفى اليعقوبي ، مجلة التاريخ العربيّ ، العدد 13 .
- د. عبد الستار الحلوجي : تحقيق المخطوطات ، مجلة تراثيات ، العدد الحادي عشر ، 1428هـ / 2008م : 17 – 28 .

دراسةٌ تحليليةٌ

من خلال دراسة هذه المؤلفات والمقالات يتضح ما يأتي:

1.اتِّفاق أصحابها على الأُسس أو الشَّرائط الرئيسة في قواعد التحقيق ومناهجه ، من حيث اختيار النسخ ومقابلتها وضبط النص ، وصنع الفهارس، وتحدَّث بعضهم عن صفات المحقِّق .... الخ.

2. كان المرحوم عبد السلام هارون أول من صنف كتاباً برأسه في هذا الفن ، إذْ صدر في القاهرة 1954م ، وتلاهُ د. صلاح الدين المنجد عام في دمشق 1955م ، وقد انتقد هارونُ في طبعة كتابه الثانية كتابَ المنجد ، فما كان من الاخير إلاَّ أنَّ هاجَمَهُ في الطبعةِ الرابعةِ مِنْ كِتابهِ بشدَّةٍ .

ومن المؤسف ما حَدثَ بين الرجلين مِنْ خِلاف ، وما جَرَّهُ من كلام ، وحقاً قيل : المعاصرةُ حجاب ساتر ، ومِنْ ثَمَّ كانَ كتاب المرحومُ هارون أساساً يعتمد عليه الآخرون بعده.

3. تكرار النشر، ويتضح هذا في مقال هلال ناجي (تحقيق عنوان المخطوط...) ، إذْ نُشر أربع مرات منْ غير زيادةٍ ، كما أنه قرأهُ في ثلاث محاضرات في بعض الجامعات العراقية ، كما نُشر في موقع (سحاب) الالكتروني.

أمَّا مقال د. حاتم الضامن فقد سبق أنْ نَشرَهَ ثلاث مرَّات ، مقدمة لبحث له، لكنه زاد سنة 2001م ثبتًا للمُحدَثين الذين أَلَّفوا في قواعدِ التحقيق ، وكانوا 25 مُحققًا .

ومقالهُ المنشور في مجلة معهد المخطوطات العربية ، 2002م ، أعاد نشرَهُ في مجلة عالم الكتب ، 2004م ، بتغيير العنوان .

وفَصلُ تَحقيق المخطوطات مُكرَّر في كتب د. حسّان حلاّق ، باختلاف بسيط .

4. كانتْ أمالي المرحوم د.مصطفى جواد قواعد موجزة ، لكنها كانت مركَّزَة وفيها شواهد كثيرة جاءتْ من تجربته في التحقيق[1]، وتدلّ على رجل يمتلك خبرة طويلة في الميدان ، وهو ثالث عمل من حيث القيمة والنشر عندِ العرب بعد كتابَي هارون والمنجّد ، والأول عند العراقيين. وقد فتح هذا الباب على مصراعيهِ أمام المحققين الآخرين الذين كتبوا في هذا اللون من التأليف.

5. انفرد هلال ناجي بوضع أرجوزة في قواعد التحقيق ، لم يُسبق إليها ولا أتَى بعده مَنْ صنَعَ صنيعه ، نشرها سنة 1986م ، ووقعتْ في 256 بيتاً ، وضمّت 16 فقرة.

---

[1] نشر الأستاذ محمد إبراهيم الكتاني مقالا بعنوان (التحقيق العلمي عند الدكتور مصطفى جواد) في مجلة اللسان العربي ، التي تصدر في الرباط ، ج 1 ، 1971 : 273-281 ، وسبق أن ألقاه في حفل تأبين د. مصطفى جواد ببغداد ، وضم 26 فقرة ، وأشار الى انه بعد إلقائه لهُ عَلِمَ أنّ للمرحوم بحثًا مخطوطًا في الموضوع .

- ونشر د. سامي مكي العاني مقالاً عنوانه : (الدكتور مصطفى جواد ونهجه في تحقيق النصوص) في مجلة الكتاب ، العدد الثاني ، شباط 1974م، ص11-21 ، وأوضح منهجه في 15 نقطة ، برجوعهِ الى تحقيقاته، ولم يطَّلِع على (أماليه) ، لأنها لم تكنْ قد نُشرتْ بعد .

6 . يبدو أنّ بعضَ هذه الاعمال جزءٌ من كتبٍ خاصة اجتزأها منها أصحابها فيما نشروهُ منها ، كما هو الحال مع مقال د. سامي مكي العاني المنشور سنة 2001م ، ومما يؤكِّد هذا هو مقال د. ناظم رشيد المنشور سنة 2001م ، فهو جزء من بحث كامل نَشَرَهُ سنة 2004م.

7.الإهتمام بالتحقيق الأدبي (شعراً ونثراً) ، فالتأريخي ، ووَضْـع القواعـد وبيان التجارب في التحقيق ، وهو الاكثر ، واقتصرتِ الكتابـةُ فـي مـنهج التحقيق العلمي على ما كتبه د. محمود الحـاج قاسـم محمـد ود. كمـال السامرائي ود. عماد عبد السلام رؤوف ، و د. سلمان قطاية ، ومـصطفى يعقوب عبد النبي ، واختَصَّ د. محيي هلال السرحان بالعلوم الشرعية .

8. الاقتصار على موضوع محدّد في التحقيق ومنهجه ، من ذلك ما كتبه د. محمد مولود المشهداني عن التصحيف والتحريف ود. شاكر محمد عبد المنعم عن كتب الاسماء والكنى والالقاب ، وأ. نبيلة عبد المنعم داود عـن تحقيـق النسخ الفريدة ، ود. صالح مهدي عباس عن الفهارس ، ود. ناجي معـروف عن التنقيط .

أمّا د. سامي علي جبار فقد كسرَ بحثهُ على التوثيق .

وبحث د. أحمد حسن فرحات في موضوعٍ مهمّ هو : تحقيق المخطوطـات في الرسائل الجامعيّة – رؤية نقديَّة .

اقتصر بعضهم على الكتابة في تحقيق النصّ الشعري ، وهو ما قامَ بهِ : د. نهاد الموسَى ، ود. حاتم صالح الضامن ، و د. محمد عويِّد الـسَّاير ، فـي مقالاتم التي نشروها .

9 .ثمة مقالات نشرها أصحابها ثانية على هيأة كتب ، وهذا واضحٌ عنــد د. بشار عواد معروف ، أو ضمن كتب ، كما هو الحال مع د. أحمد مطلوب و المحامي هلال ناجي .

10. أثبتَ عدد من أصحاب هذه الاعمال تجاربهم في التحقيق والمــصاعب التي واجهوها ، وهو ما يؤكدُ اهتمامهم بكتاباتهمْ ، لأنَّهم مارســوا التحقيــق وعانوه وعرفوا أسراره ومظانَّه ، ثم كتبوا فــي مناهجــه ، لــذلك جــاءت دراساتهم مبنية على أسس علمية.

11.ثمة أعمال هي تكرار واجترار للكتب التي سبقتها ، وكــان الأولــى انْ لا تظهر، وهو ما كتبه د. أسعد النجار، الذي ألّف هذا الكتاب من عدد قليل جدًا من تلك الكتب ، ولم يعرف غيرها ، وفيه أخطاء وهفوات ونواقص كثيرة[1] .

ويضاف اليه – بدرجة أقلّ – ما كتبه عليّ جهاد حساني ، الذي أكَّدَ أنَّ التحقيق لم يمارسهُ العربُ ، ثم ذكر – بعد ذلك– أنَّ العرب مارسوهُ ، ثم خلا كتابه – حتى في طبعته الثانية المنقّحة– من الهوامش التي تبيّن المصادر التي (نقل) منها.

أما عمل نوري شاكر الآلوسي فمنقولٌ من كتاب المرحوم عبد الــسلام هارون ؛ في مادته ومصادره وهوامشهِ ، ولم يُضِفْ إليه شيئًا يُذكر .

12. تحدَّث معظم المؤلفين عن العناية بالمخطوطــات وأماكنهــا وقيمتهــا وفهرستّها ، إلى جانب حديثهم عن التحقيق وقواعده.

---

[1] تنظر الملاحظات التي كتبتُها على هذا الكتاب في جريدة الجمهورية ، 21 رمــضان 1423- 26/ 11/ 2002 : 9 .

13. قيام عدد من الباحثين بالكتابة أكثر من مرة ، سواء على هيئةِ كتاب أو مقال، مما يؤكد اهتمامهم بالموضوع، كلَّمَا جَدَّ جديدٌ من رأي أو خبرة . وهذا واضح عند عبد السلام هارون ود. حسين نصار ود. صلاح الدين المنجد ود. محمد رضوان الداية ود. فخر الدين قباوة .

14. حرصَ جملةٌ من المؤلفين من ذوي الخبرات المتراكمة في التحقيق على إيراد الأمثلة العلمية مما حققوه ونشروه ، وليثبتوا المشكلات والصعاب التي واجهوهَا في عملهم .

15. رأى د. المنجد – مُتابعاً للمستشرقين الألمان – عدم ضرورة التعليق على النص[1] ، في حين رأى جمهرةٌ من المؤلفين يتقدَّمهم عبد السلام هارون[2] ضرورة ذلك ، ورأى د. المنجد إصلاح الخطأ في الحاشية وإثبات النص كما ورد[3]، وهو أمر خالفهُ فيهِ د. عبد الله الحسيني هلال ، ورآه غير سديد[4]. .

أما د. علي موسى الشوملي فقال : " أرى أنهُ يجوز للمحقق إدخال بعض التعديلات وتصحيح التصحيف والأخطاء الإملائية والنحوية الواردة في النص، مع الإشارة إلى هذه الكلمات الجديدة التي أضافها إلى النص المحقق في الهوامش مشيراً إلى النسخ التي أخذت منها، بمعنى: أنْ يترك المجال للمحقق بإجراء بعض التغييرات بهدف إخراج النص إخراجاً جيداً خالياً من العيوب ، وأن لا تكون النسخة الرئيسة مقدسة لا يجوز الاقتراب منها أو التغيير فيها، فإنه لَمَّا كان الهدف إخراج المخطوطة بصورة سليمة خالية من العيوب، أرى أنه لا مانع من أن يتدخل المحقق بالنسخة الأصلية من إضافة أو حذف أو تصحيح " .

---

(1) قواعد تحقيق المخطوطات: 15.

(2) تحقيق النصوص ونشرها: 81 – 82.

(3) قواعد تحقيق المخطوطات: 16.

(4) تحقيق المخطوطات، مجلة كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد12، 1982م :503.

16. ويدخل في التعليقات تراجم الاعلام ، فَمن الصحيح أنْ تكون الترجمة مقتضبة ، منتهية بالمصادر ، لا طويلة ، أما المشهورون فلا يترجم لهم كالآخرين ، أو أنْ تكونَ تراجمهم أقصر .

وكان هلال ناجي قد ذكر في أُرجوزتِهِ :[1]

وعرّف المجهول من أعلامِ   واعزفْ عنِ المشهورِ في المقامِ

لكنَّهُ أطالَ في التراجم ، حتى لو كان أصحابها من الخلفاء الراشدين ، خلاف ما ادّعاه فيها أو في نقداته على الآخرين ، ففي (متخيّر الألفاظ) لابن فارس ، ترجم لعمر بن الخطاب (ص76 – 77) وعلي بن أبي طالب – ع – (ص 128 – 129) بلا مسوّغ ، وفي مآخذ الأزدي على الكندي [2] ترجم لزهير بن أبي سلمى (ص128) وأبي العلاء المعري 139 ، وفي : (جنان الجناس) [3] ترجم لامرئ القيس في سبعة أسطر ، ولابن الفارض بإثني عشر سطراً ، وللحسن الفارقي باثنين وعشرين سطراً [4] !!!

وقد جرّتْ هذه الإطالة في الترجمة إلى وقوعه في أخطاء علمية . فقد ورد [5] أن أحمد بن علي بن معقل الأزدي المتوفى سنة 644هـ ، قرأ على ابن الشجري المتوفى سنة 542هـ ، وهو وهمٌ واضح ، إذْ كيف يقرأ ابنُ معقل – المولود سنة 567هـ – على ابن الشجري ، وهناك 25 عاماً بين

---

(1) مجلة المورد ، ع 3 ، 1986م : 180 .

(2) مآخذ الازدي على الكندي ، مجلة المورد ، 1977م .

(3) نُشر بمجلة الذخائر ، 2000م . تنظر الصفحات 47 ، 60 ، 62 . مع العلم أنّ الحرف المطبوع به صغير جداً .

(4) وينظر : ديوان رسائل ضياء الدين بن الأثير : 2 / 80 – 81 ، إذ ترجم لزيد بن الحسن الكندي في 15 سطراً ، و : لطائف الكتب ومحاسنها للثعالبي ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، مج43 ، ج1 ، 1996م : 309 – 316 ، في تراجم مطوّلة ، وخاصة ترجمة علي بن الجهم .

(5) مآخذ الأزدي على الكندي : 165 .

ولادة الأول ووفاة الثاني ، والغريب أنه ترجم بصورة مطوّلة لابن الشجري ، ذاكراً سنة ولادته ووفاته (450 – 542هـ) ، ولم ينتبهْ إلى استحالةِ القراءةِ .

إنَّ الإطالةَ في هذه التعليقات بلغتْ ذروتها في كتاب (الفارق بين المصنف والسارق) للسيوطي ، إذْ حققه على مخطوطةٍ من ثماني صفحات، ولكنها تحولت إلى كتاب برأسهِ يقع في 181 صحيفة ، وختمه بملحق بآثار المؤلف ، أخذه من كتابين اختصاً بالسيوطي [1] ، وفيه ترجم للنووي في الصحيفتين 36 – 37 ولابن حجر 38 – 40 ولأبي شامة 42 – 43 ولابن حجة الحموي 46 – 47 ، ... الخ ، وهو لا يكتفي بالترجمة ، بل يذكر مؤلفات العَلم وأماكن طبعها ، لزيادة حجم (الكتاب) ، ولكنه لم يترجمْ لإمام الحرمين ، لأنه لم يعرفه [2] ، وهذه الإطالة في الترجمة سمة عامة في تحقيقات هلالِ ناجي ، خِلافَ ما يدعو إليهِ تنظيرًا .

17. مِنَ الباحثين مَنْ وضعَ منهجَ القدماء أساساً لعملهم ، كما فعل د. موفق عبد الله بن عبد القادر وأحمد نور سيف ود. أحمد رزق السواحلي ود. فخر الدين قباوة ومحمود مصري .

18. كان أكبر كتاب من حيث الحجم هو كتاب د. عبد المجيد دياب (تحقيق التراث العربي) ، فكتاب د. فخر الدين قباوة ، ثم كتاب د. رمضان عبد التواب (مناهج تحقيق التراث).

---

(1) رأيتُ بعد دراسة آثار السيوطي عنده أنّ بعضها مكرر ، والآخر مطبوع أو مخطوط، لم يعلمْ به ، واستدركتُ عليه أكثر من مئة كتاب لم ترد عنده ، في كتابي : في نقد التأليف ؛ مخطوط .

(2) هو : عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني ، فقيه شافعي ، توفي سنة 478هـ . ترجمته في : وفيات الأعيان : 2 / 80 – 81 ، شذرات : 3 / 358 – 362 ، الأعلام : 4 / 160 .

وكان كتابا هارون والغرياني وسطاً بين ذلك.

19. حرصَ عددٌ من المؤلفين على تقسيم كتبهم على قسمين، الأول للبحوث، والثاني للتحقيق ، وهذا واضحٌ في أعمال : د. أكرم ضياء العمري ود. يحيى الجبوري ود. رشيد العبيدي ، ونوري شاكر الآلوسي ، ود. حسّان حلاق ود. محمد ألتونجي ، ود. مهدي فضل الله ، ود. محمد المنصور ، ود. فاروق حمادة ، وفواز الصادق ، ود. أحمد بدر ، وثريا عبد الفتاح ملحس ، ومحمد بن صالح بن ناصر ، وعبد الله الكمالي .

هذا عدا ما تنشره مواقع (الانترنت) من قواعد تحقيق النصوص ، سواء كتبَها بعضُ الباحثين ، أو اختصروها من بعض الكتب المعروفة .

20. يذكر المحققون أسماء المصادر في هوامشهم ، وفي النصوص التاريخية يذكر بعذهم أسماء المؤلفين ؛ اختصارًا ، أمّاَ عز الدين التنوخي في تحقيقه (الإبدال والمعاقبة) لأبي الطيب اللغوي فاستعمل طريقة الاختصار والرموز في إثبات المصادر .

21. نُشِرَتْ بعضُ المقالات في عدد من المجلات المحكمة ، ومنها : (المورد) ، ومجلة معهد المخطوطات العربية ، بل إنَّ مركز إحياء التراث العلمي العربي التابع لجامعة بغداد خَصَّصَ العددين الثالث والرابع من المجلة التي يصدرها لقواعد التحقيق ، وبعض ما نُشِرَ في الصحف .

21. بعض هذه المؤلَّفات كانت نتيجة تكليف أصحابها – وهم من التدريسيين – بتدريسها في الجامعات ، فكتاب (تحقيق نصوص التراث في القديم والحديث) للدكتور الصادق عبد الرحمن الغريانيّ ، ألَّفهُ بعد تكليفه لتدريس هذه المادة على طلبة السنة التمهيديّة في قسم الدراسات العليَا بِمجمع الفاتح للجامعات ، طرابلس ، 1989م.

وكتاب:(التطبيق العملي لمنهج البحث الأدبي والتحقيق العلمـــي) للـــدكتور رشيد عبد الرجمن العبيدي ألّفهُ لطلبة جامعة القاضي عياض ، 1983م .

وكتاب (مقدمة في تحقيق النصوص) ألّفهُ د. أسعد محمد علي النجار سنة 2002م بعد أنْ كُلِّفَ بتدريس طلبة الدراسات العليا في قــسم اللغــة العربية في كلية التربية بجامعة بابل .

22. دعا د. حاتم الضامن إلى أنْ يفرد فهرس (الأشعار) عن (الأرجاز) بفهرس مستقل ، متابعين في ذلك المرحوم عبد السلام هارون [1] ، وهو ما رفضه رمضان عبد التواب [2] ، وعدَّهُ بدعة .

22 . بروز ظاهرة المشاركة في التأليف ، وهذا واضح في كتاب : المرشد الوثيق الى مراجع البحث وأصول التحقيق لجاسم بن محمد الياسين وعــدنان بن سالم الرواحي ، و : (تحقيق المخطوطات بــين النظريــة والتطبيــق) للدكتورين فهمي سعد وطلال مجذوب ، و: (في تحقيق التراث) الذي ألّفهُ د. زهير غازي زاهد ود. ناظم رشيد ، من مقالين كانا قد نــشراهما ، وزادا عليهما ، و : (المختصر الدقيق في فن التحقيق) لعبد الله حــسين الــسادة وباسم عبود الياسري ، الأوّل قَطَرِيّ والثاني عراقي .

....

وفضلاً عن ذلك فقد درّس كثير من المحققين مادة تحقيق النصوص في الجامعات من غير أنْ ينشروها ، أو يثبتــوا آراءهــم ومنــاهجهم فــي تحقيقاتهم ، ومنهم العلامة محمد بن تاويت الطنجــي [3]، ود. علــيّ جــواد

---

[1] تحقيق النصوص ونشرها 97 .

[2] مناهج تحقيق التراث : 216 .

(3) يُنظر : جهود العلامة محمد بن تاويت الطنجي في تحقيق التراث : زاهية أفــلاي ، مجلة الذخائر ، العدد المزدوج 21 -22 ، 2005م : 238 - 248 .

الطاهر، فلهُ محاضرات في تحقيق النصوص أملاها على طلابهِ في كليةِ الآداب - جامعة بغداد، أطلعتُ عليها ، مع آراء له مبثوثة في تحقيقاتهِ وتعقيباته على الآخرين ، وقد كتبتُ دراسة مفصلة عن هذا الأمر[5] .

---

(5) ينظر: علي جواد الطاهر وعلم التحقيق : عباس هاني الجراخ، مجلة (العرب)، ج3-4، 1419هـ /1999م: 242-241. وهو في الأصل دراسة أَلْقَيْتُهَا - بحضوره- في مدينة الحلة في 2/ 11/ 1994م.

وأُعيد نشرُهُ في مجلة (المنهل) ، عدد رمضان شوال 1427هـ / 2006م .

وكنت قد أرسلتُ بحثًا طويلاً سنة 1986 إلى مجلة (إحياء التراث العربي الإسلامي) البغدادية ، لنشره فيها ، إلاّ أنّ المجلة توقَّفتْ عن الصدور ، وضاع البحثُ .

نقد التحقيق :

بعد أن تعددَّتْ مضامينُ النقد وأشكاله ، برز النقدُ حاجــة ملحّــة ، وتطوَّر إلى نقُود كُتبتْ عن الآثار الإبداعية ، كالرواية والقصة وديوان الشعر وسائر الفنون ....، توضّح ما لها وما عليها ، وتُظهر مواطن الخلل والضعف ، ليتم تداركها في الأعمال القادمة ، في البحث عن حقيقــة الــنص وقوّتــه وضعفه وقيمته ، وكل هذا لا يكون من دون منهج يسير عليه الناقد .

وإذا كان النقدُ الأدبيُّ – على سبيل المثال – " فن دراسة الأســاليب وتمييزها " [1] ، فإنَّ (نقد التحقيق) علم يقوم على نقد علم (التحقيــق) ، بقواعد وأصول ، مؤدّاها المصادر التي يرجع إليها المحقق – الناقد، لتعينــه في عمله كي يصمي مَفصِل الحقيقة ويصيب محزَّها ، " ولن يكتــب لعلــم التحقيق كمال التوطّد ما لم يتقرر لدينا رسوخ " نقد التحقيق " والتجــرد لــه وتقبّله بصدر رحب " [2] .

وما يُشترط في التحقيق ، يشترط في نقد التحقيــق ، مــن الخبــرة والدراية وسعة الإطلاع على المظان ، وهكذا رأينا المحققين نقاداً لأعمــال غيرهم .

والنقد يقعُ في قسمين كبيرين :

1. تصحيح النصوص ، وما يقع فيه المحقق ، سهواً أو عمداً .
2. الاستدراك ، على الأعمال الشعرية خاصة .

---

(1) في الأدب والنقد : 9 .

(2) فوات المحققين : 154 .

لقد أدرك النقّاد صعوبة التحقيق وخطورة الهفوات التي تقع في الكتب المحققة [1] ، لذا ظلّتِ النقودُ تلاحقُ الأعمالَ المنشورةَ منذ صدورها ، وهذه علامةُ صحةٍ ودليلُ ملاحقة وتتبُّع ، ومنهم مُن ينشر نقداتِه ، ومنهم مَن يبعثها إلى المحقق ، وهاتان الحالتان تفيدان في الطبعة (القابلة) .

الكتب المؤلفة في النقد

فضلاً عن تحقيق النصوص ونشرها والكتابة في مناهجها، فقد ألف عدد من المحققين كتباً ومقالات في نقد التحقيق، وبيان الأوهام والهفوات التي وقع فيها زملاؤهم، مع التنبيه على صوابها، ، وفيها مادةٌ غنيةٌ بقواعدِ التحقيقِ التي أثبتها مؤلفوها وهي كثيرة، ليس من وكدنا استقصاؤها، ولكن أشير إلى أهمها:

- ضبط الشعر وإقامة أوزانه ومعانيه في المخطوطات التي تنشر: محمد عبد الغني حسن، مجلة معهد المخطوطات العربية، ج1، 1392هـ / 1972م، ص 159-187.
- هوامش تراثية : هلال ناجي ، مطبعة العاني ، بغداد ، 1973م .
- مع المصادر في اللغة والأدب ؛ نقد لمراجع اللغة والأدب : د. إبراهيم السامرّائيّ ، بغداد 1979 – 1980م ،جُزءان ، وصدر الجزء الثالث عن دار الفكر للنشر والتوزيع ،عمّان ، 1983م ،مع الجزءين السابقين .
- تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب، عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، 1407هـ / 1987م، 539 ص.
- نظرات في كتاب تاج العروس من جواهر القاموس: الشيخ حمد الجاسر، ط1، الرياض 1407هـ /1987م، 462 ص.

---

(1) ينظر : تحقيق النصوص بين صعوبة المهمة وخطورة الهفوات : محمد رضا الحسيني ، مجلة تراثنا ، 1409 هـ / 1989م ، ع17 ، 176 – 196 ، ع 18 : 33 – 62 .

- فوات المحققين (نقد لكتب مُحققة من التراث) : د. علي جواد الطاهر، دار الشؤون الثقافية العامة، 1990م .
- مع بعض الكتب المحققة : د. يونس أحمد السامرائي، جامعة بغداد، 1990م.
- المستدرك على صنّاع الدواوين : د. نوري حمودي القيسي وهلال ناجي نشر الجزء الأول فقط عن المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، 1993م ، وصدر كاملاً بجزءين عن عالم الكتب ، بيروت ، 1998م .
- بحوث في النقد التراثي : هلال ناجي ، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1994م.
- كتب محققة ... وفوائد : د. علي جواد الطاهر ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1997م .
- المستدرك على دواوين الشعراء : د. حاتم صالح الضامن ، عالم الكتب ، بيروت ، 1999م .
- في المصادر العربية، دراسات وتحقيقات: أحمد محمد عبيد ، دار الانتشار العربي، بيروت، 2001م، 185 ص .
- في نقد التحقيق : عباس هاني الجراخ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 2002م ؛ ط 2 : دار الينابيع ، 2006م ، 611 ص .
- المستدرك على صناع الدواوين : د. عبد اللطيف حمودي الطائي ، مكتب يُسرى ، بغداد ، 1422هـ / 2002م .
- أوهام المحققين : د. محمد حسين الأعرجي ، دار المدى ، دمشق، 2004م.
- دراسة تحقيقية نقدية لخمسة دواوين شعرية : د. عبد الرازق حويزي، ط1، مكتبة الآداب، القاهرة، 1425هـ /2004م، 144 ص.

- فوات الدواوين : د. عباس هاني الجراخ ، دار الفرات الإعلاميَّة ، بابل ، 2008م .
- المستدرك على صناع الدواوين والمجاميع الشعرية الأندلسية : د. محمد عويد الساير ، مكتبة الثقافة الدينيّة ، القاهرة ، 2009م .

وليس غريباً – بعد – أن يقع محققون كبار حققوا كتباً مهمة وصنَّفوا في قواعد التحقيق – في أخطاء كانوا قد نبَّهوا عليها، فمن ذلك:

- د. صلاح الدين المنجد: نقده الأستاذ محمد عبد الغني حسن في مقالٍ له[1]، عن أخطائه في تحقيق كتاب تراجم الأعيان للبوريني .

كما نقده هلال ناجي[2] و د. محمد حسين الأعرجي[3] عن تحقيقه كتاب (أدب الغرباء) للاصفهاني (ت356هـ).

- عبد السلام محمد هارون : نقده د. صلاح الدين المنجد في مقال له[4] ، عن تحقيقه كتاب (الكتاب) لسيبويه (ت180هـ) وأخذ عليه رجوعه إلى أربع نسخ متأخرة ، في حين توجد غيرها متقدمة عليها.
- د. حسين نصار ، نقده د. رمضان عبد التواب في مقال له[5] بصفته مراجعاً لكتاب (نثر الدر) للآبي – الجزء السادس الذي حققته سيدة حامد عبد العال.

---

(1) ضبط الشعر وإقامة أوزانه ومعانيه، مجلة معهد المخطوطات العربية، ج1، 1972م، ص172-174، 182-187.

(2) نشر في مجلة المكتبة، العدد 88، باسم ابنه (زيد)، ثم نشره في كتابه: هوامش تراثية، بغداد، 1975م.

(3) نُشر في مجلة الأديب البيروتية، ج2، شباط، 1973م، ثم أعاده في كتابه: أوهام المحققين ، دار المدى، دمشق، 2004، ص153 – 163.

(4) ينظر: من مشكلات التراث العربي، مجلة عالم الكتب، مج الأول، العدد الثاني، 1980م، ص 142- 147.

(5) مجلة المورد، مج 19، العدد 2، 1990، ص202 – 207.

- د. سلمان قطاية: نقده د. يوسف زيدان في مقال له[1]، عن تحقيقه (شرح تشريح القانون) لابن النفيس (ت687هـ).
- هلال ناجي : نقدهُ د. عبد الرازق حويزي ، على تحقيقهِ: ديوان ابن وكيع التنيسي [2] ، وعلى جمعهِ شعر الببّغاء [3] ، وعلى جمعهِ شعر أحمد بن أبي طاهر [4] .

ونقدهُ د. عباس هاني الجرّاخ على تحقيقه كتاب (الكشف والتنبيه على الوصف والتشبيه) للصفدي (ت 764هـ) [5] .

أما التحقيقات في الرسائل الجامعية فقد كتب د. أحمد حسن فرحات مقالاً بعنوان : تحقيق المخطوطات في الرسائل الجامعيّة – رؤية نقديَّة ، ضمن كتاب : صناعة المخطوط العربي الإسلامي من التّرميم الى التجليد ، دبي،2001م : 213 – 272 . وبدأهُ بدراسةٍ تنظيريَّة وختمه بنقد تطبيقي لرسالتين جامعيّتين .

علاوة على ما كتبَهُ د. أحمد محمد الضبيب و د. إبراهيم السامرائي, و د. صالح الاشتر ، و الأستاذ أحمد عبيد ، و د. عبد العزيز المانع ، ود. محمد حسين الاعرجي ود. محمد رضوان الدّاية ، و د. وليد محمد السراقبي ،...وغيرهم.

---

(1) مجلة المورد، مج 19، العدد 2، 1990.

(2) ديوان ابن وكيع التنيسي – تنقيح وتتمة ، مجلة الأحمدية ، ع23 ، 2006م : 294 – 295 .

(3) تحقيق الأستاذ هلال ناجي لشعر الببغاء تكملة وإصلاح أخطاء ، مجلة العرب ، ج 1 – 2 ، 2005م : 119 – 133 .

(4) مجلة مجمع اللغة العربية الأردني ، 2008م .

(5) مجلة المورد ، مج 35 ، العدد الرابع ، 2008م : 146 –160 .

منهج النقد

كان هدفُ النقّاد – في كتبهم ومقالاتهم – تصحيح الأوهام والتصحيفات والتحريفات ، وتوجيهها الوجهة الصحيحة ، أو ما رأوه ، إنْ لم يرد نص لذلك . وكان منهجهم يتلخّص في الآتي :

1. أورد د. علي الطاهر البيانات الببلوغرافية عن الكتاب المنقود أولاً ، قبل البدء بنقده ، في حين أنَّ الباقين يثبتون ذلك في مقدمة شروعهم بالنقد .
2. إيراد الملاحظات على وفق توالي صفحات الكتاب المنقود ، وهو منهج الطاهر وهلال ناجي ويونس السامرائي وعبد الحميد الرَّشودي [1] والأعرجي ، وهذه الحالة تُسهِّل الأمرَ عليهم وعلى القارئ .
3. نَهجَ مصطفى جواد ويونس السامرائي والرشودي في إثبات الكلمة المخطوءة – أو المشكوك فيها – داخل قوسين .
4. تحرير الملاحظات بعنوانات مبوبة ، من غير النظر إلى تسلسل صفحات الكتاب ، وهو منهج حاتم الضامن والباحث ، وبعضِ مقالات هلال ناجي ، ليميّز كل مادة عن غيرها : القراءة ، الخطأ في الأوزان ، الفهارس...الخ .
5. إذا كان إيرادُ هؤلاء النقاد المصادر التي يرجعون إليها للتدليل على صحة كلامهم أمراً بديهياً ، فإنَّ الأعرجيَّ انفرد عنهم بِذكره المصادر من غير ذِكْر الجزء والصحيفة ، وهو منهج سار عليه منذ مدة " يذّري فيه فساد ذمم الآخرين " [2] .

---

(1) ملاحظات على كتاب الأمثال للأصمعي: عبد الحميد الرشودي، جريدة العراق، 2002/7/22م: 7.

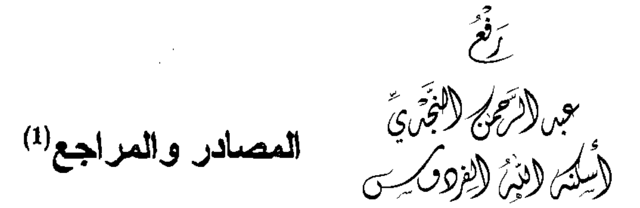
(2) أوهام المحققين : 57 .

6. يستعمل إبراهيم السامرائي : (مع) [1] و (من) [2] في عنوانات مقالاته النقدية ، ليدلّل على أن ما يورده جزءٌ من ملاحظاتٍ أطول، وقد ترد عنده عبارة (نظرات في كتاب) ، وعند الرشودي [3] والباحث .

وبعد ،

فقد حاولنا – لأول مرة – أنْ نقدّمَ إحصائيةً وراقيةً (ببلوغرافية) مستقصاة لِمَا أنجزَهُ القدماء والمُحدثون في مجال وَضع قواعد تحقيق النصوص ومناهجه ، وأتبعنا ذلك لِما صدر في مجال نقد التحقيق من كُتُبٍ ومقالاتٍ ، مع الدراسة العلميّة .

والحمد لله رب العالمين .



المصادر والمراجع[1]

- القرآن الكريم .

---

[1] منها : مع ديوان جران العود النميريّ – صنعة أبي جعفر محمد بن حبيب ، تحقيق نوري القيسي ، المجلة الثقافية ، الجامعة الأردنية ، ع7 ، 1985م : 190 – 199 .

[2] منها : من قراءة لرسالة الغفران بتحقيق عائشة عبد الرحمن ، مجلة الخليج العربي ، مج19 ، ع2 ، 1987م : 43 – 60 .

[3] نظرات في ديوان مجير الدين ابن تميم ، جريدة العراق 21 / 4 و 6 / 5 / 2001م : 4 .

[1] لا ترد الكتب المؤلفة في قواعد التحقيق ونقده وكذلك المقالات ، رعاية للاختصار ، إلاّ التي رجعنا اليها في الهوامش .

- أدب الكتّاب : محمد بن يحيى الصوليّ ، نَسَخَهُ وعُنِيَ بِتَصحيحهِ وتعليق حواشيهِ محمد بهجة الأثريّ ، المطبعة السلفية ، القاهرة ، 1341هـ .
- أساسُ البلاغةِ : محمود بن عمر الزمخشريّ ، تحقيق عبد الرحيم محمود ، دار المعرفة ، بيروت ، 1979م .
- أصول تحقيق التراث : د. عبد الهادي الفضليّ ، جامعة أم القرى ، ط3، 1416 هـ .
- الأعلام : خير الدين الزركليّ (ت **1396**هـ) ، دار العلم للملايين ، ط **4**، بيروت ، **1979**م.
- الالماع إلى أصول الرواية وتقييد السماع : القاضي عياض بن موسَى اليحصبي (ت544هـ) ، تحقيق السيد أحمد صقر ، تونس، 1970م .
- أوهام المحققين : د. محمد حسين الأعرجي ، دار المدى ، دمشق ، 2004م.
- تاريخ التراث العربي : فؤاد سزكين ، ترجمة د. محمود فهمي حجازي ، الرياض، 1403هـ /1983م .
- تحقيق التراث العربي منهجه وتطوره : عبد المجيد دياب ، ط1، القاهرة ، 1983م.
- تحقيق مخطوطات العلوم الشرعية : د. محيي هلال السرحان ، بغداد ، مطبعة الارشاد ، 1404هـ / 1984م .
- تحقيق نصوص التراث في القديم والحديث : الصادق عبد الرحمن الغريانيّ، مجمع الفاتح للجامعات، طرابلس ، 1989م.
- تحقيق النصوص في التراث اللغوي: د. أحمد رزق مصطفى السواحلي، القاهرة ، **2001**م.
- تحقيق النصوص واللغوية ونقدها في العراق : د. عباس هاني الجراخ ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة بابل ، 2007م .

- تصحيح الكتب وصنع الفهارس وكيفية ضبط الكتاب: أحمد محمد شاكر، القاهرة، **1994**م .
- التعريفات : علي بن محمد الجرجاني ، القاهرة ، 1938م .
- تكملة المعاجم العربية : رينهارت دوزي ، ترجمة د. محمد سليم النعيمي، بغداد، 1981م.
- جمهرة اللغة : محمد بن دريد الأزديّ (ت 321هـ)، حيدر أباد الدكن ، 1354هـ .
- حركة تحقيق التراث العربي ونشره في العراق : مجبل لازم المالكي ، أطروحة دكتوراه ، الجامعة المستنصرية ، 1997م .
- صناعة المخطوط العربي الاسلامي من التّرميم الى التجليد ، مركز جمعة الماجد ، دبي ، 1422هـ/2001م .
- علم التحقيق للمخطوطات العربية- بحث تأسيسي للتأصيل : د. فخر الدين قباوة ، دار الملتقى، حلب، 1426هـ / 2005م .
- القاموس المحيط : الفيروز أبادي ، دار الفكر، بيروت ، **1978**م .
- في نقد التحقيق ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 2002م .
- قطوف أدبية حول تحقيق التراث: عبد السلام هارون ، مكتبة السنة ، القاهرة ، 1988م .
- قواعد تحقيق المخطوطات : د. صلاح الدين المنجد ، دار الكتاب الجديد، بيروت ، 1976م .
- قواعد تحقيق المخطوطات العربية وترجمتها: ريجيس بلاشير وجان سوفاجيه ، ترجمه إلى العربية د. محمود المقداد ، دار الفكر المعاصر ببيروت، دار الفكر بدمشق ، **1409هـ / 1988**م .
- فوات المحققين: د. علي جواد الطاهر ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، **1990**م.

- في الأدب والنقد : د. محمد مندور ، دار نهضة مصر ، القاهرة .
- كشاف اصطلاحات الفنون : محمد بن علي الفارقي ، تحقيق : د. لطفي عبد البديع ، القاهرة ، 1963م .
- لسان العرب : محمد بن مكرم بن منظور ، دار صادر ، 1965م .
- مجالس ثعلب : أحمد بن يحيى (ت 291هـ) ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، 1956م .
- محمود محمد شاكر بين الدرس الأدبي والتحقيق: محمود إبراهيم الرضواني، مكتبة الخانجي ، ط1، القاهرة ، 1415هـ/ 1995م .
- مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربي: محمود محمد الطناحي ، مكتبة الخانجي ، ط**1**، القاهرة ، **1405هـ / 1984م** .
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها: السيوطي (ت911هـ)، تحقيق محمد أحمد جاد المولى وآخرين، القاهرة، 1958م .
- مفاتيح الجنان : عباس القمي ، قم المقدَّسة ، 1424هـ.
- مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث: ابن الصلاح الشهرزوري (ت 643 هـ) ، تحقيق د. بنت الشاطئ ، القاهرة ، 1976م .
- المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع : جمع وإعداد وتحرير د. محمد عيسى صالحيَّة ، معهد المخطوطات العربية ، القاهرة ، 1993م .
- المعجم الوسيط: قام بإخراجه إبراهيم مصطفى وزملاؤه ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، 1985م.
- المكتبة والبحث : د. نوري حمودي القيسي ود. حاتم صالح الضامن ، جامعة بغداد ، 1988م .
- مناهج التأليف عند العلماء العرب ؛ قسم الأدب : د. مصطفى الشكعة ، دار العلم للملايين، بيروت، 1979 .

- مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين : د. رمضان عبد التواب ، القاهرة ، **1986**م.
- منهج تحقيق المخطوطات : إياد خالد الطبَّاع ، دار الفكر ،دمشق، 2003م .
- مناهج العرب القدامى في تحقيق النصوص : نبيلة عبد المنعم داود ، ضمن : محاضرات الندوات المفتوحة ، المجمع العلمي ، بغداد ، 1995م .
- منهج البحث الأدبي : د. علي جواد الطاهر ، الدار المتحدة للنشر والتوزيع ، ط 8، بيروت ، 1995.
- منهج النقد في علوم الحديث: نور الدين عتر ، دار الفكر ، دمشق ، ط3، 1981م .

الدوريات :

- أمالي مصطفى جواد في فن تحقيق النصوص ، نشرها د. عبد الوهاب محمد علي العدواني ، مجلة (المورد) ، مج6 ، ع1 ، 1977م.
- تحقيق المخطوطات، مجلة كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد12، 1982م .
- علوم الحديث وأثرها في وضع المبادئ الأساسية لتحقيق التراث العربي: تحقيق جورج كرباج، مجلة آفاق عربية، العدد3، السنة11، آذار، 1986.
- *علي جواد الطاهر وعلم التحقيق* : عباس هاني الجراخ، مجلة (العرب)، ج3-4، 1419هـ /1999م .
- *الكشف والتنبيه على الوصف والتشبيه* للصفديّ : د. عباس هاني الجراخ ، مجلة المورد ، مج 35 ، العدد الرابع ، 2008م .

- المستشرقون وتحقيق التراث العربي: د. جورج كرباج ، مجلة آفاق عربية، العدد 10، 1982م .

المسردُ

